معايير القبول في جامعة الإمام ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية وعلاقتها بالتسرب من الجامعة

إعداد

الدكتور عزالدين عبدالله النعيمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية/ قسم علم النفس

بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية

"تكامل أدوار السنوات التحضيرية مع متطلبات سوق العمل"

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

9-1438/6/10هـ الموافق 8-9 /2017/3

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم القدرة التنبؤية لكل من معدل الثانوية العامة، والاختبار التحصيلي، واختبار القدرات العامة، ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية، بالإضافة إلى الكشف عن إسهام هذه المعايير في عملية تسرب الطلبة من الجامعة. وتكونت العينة من (2466) طالب وطالبة، وهي التي تم استخدامها لدراسة التسرب، وفي العلاقة التنبؤية لاسهام معايير القبول تم استبعاد الحالات الناقصة، وأصبح عدد العينة (1764) طالب وطالبة. وللإجابة عن اسئلة الدراسة استخدم تحليل الانحدار المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار اللوجستي. أشارت النتائج إلى أن الاختبار التحصيلي للكليات العلمية كان الأكثر إسهاماً في التنبؤ بمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية عند العينة الكلية ومسارات: العلوم التطبيقية واللغات والترجمة والعلوم الصحية، في حين أن اختبار القدرات العامة كان الأكثر إسهاماً بالنسبة للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي للكليات النظرية عند العينة الكلية والمسارات، وأشارت النتائج إلى أن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية كانت الأكثر إسهاماً في التنبؤ بمعدلات الطلبة التراكمية عند العينة الكلية والمسارات المختلفة. وأشارت النتائج المتعلقة بالتسرب أن أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة لدى العينة الكلية والمسارات المختلفة كانت معدلات الطلبة في السنة التحضيرية، فإن من يتعثر في السنة التحضيرية يكون احتمال تعثره في دراسته الجامعية مرتفعاً.

الكلمات المفتاحية: الاختبار التحصيلي،اختبار القدرات العامة،معدل الثانوية،معدل السنة التحضيرية،التسرب.

Admission standards at the University of Imam and grade point average of students in the preparatory year and their relationship to drop out of university

Abstract

The present study aimed at investigating the predictability of the General Secondary average (GSA), Achievement test(AT) and General Ability Test (GAT)with preparatory Grade point Average (PGPA). The sample consisted of (2550) students, which has been used to study dropout, and in the predictive relationship It was ruled incomplete cases, and the number of the sample (1805) students. To answer the study questions, multiple regression analysis, Pearson's correlation coefficient and logistic regression analysis were used. The results indicated that achievement test for science faculties had contributed most in predicting PGPA at the total sample and tracks: Applied Science, Languages and Translation and Health Sciences, While GAT was the most contribution for students who entered the achievement test for theory colleges at the total sample and tracks. The study results also showed that PGPA was the most contribution to the prediction of the university Grade point Average at the total sample and all tracks. The results indicated that the decline in PGPA increase the likelihood of dropping out of university.

Key words: General Secondary average , Achievement test, General Ability Test, preparatory Grade point Average,dropout.

مقدمة

تشهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تزايداً في أعداد الطلبة المتقدمين للدراسة فيها , مما يستدعي اختيار أسس واضحة للقبول يراعي فيها احتياجات المجتمع ومؤسساته المختلفة ورغبة الطالب بالتخصص المراد الالتحاق به ودراسته , بالإضافة إلى تحقيق تكافؤ الفرص أمام المتقدمين للدراسة الجامعية. لذا فإن الجامعات ينبغي أن تلعب دورا مهما في انتقاء الطلبة الذين يتقدمون للدراسة فيها ويفضل انتقاء أكفأ الطلبة باعتماد شروط معلنة و معروفة لدى الجميع ، وبخاصة لرفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية وتلبية احتياجات المجتمع من الخريجين في جميع الاختصاصات.

وإن غياب التخطيط السليم للقبول في الجامعات، أدى إلى انتشار ظاهرة التضخم في أعداد الخريجين الذين تقل الحاجة اليهم في كثير من قطاعات العمل المختلفة، وعند توظيفهم جاء ذلك على حساب كفاءة العمل، ومن أجل ذلك يجب ضمان اتخاذ قرارات موضوعية ودقيقة تعتمد بالدرجة الأولى على معايير توحي بقدرة الطالب على النجاح في البرنامج الذي يريد الالتحاق به في الجامعة، وذلك لأن صانع القرار يحتاج إلى معلومات تساعده على التنبؤ بمستوى قدرة الفرد على التعلم وإمكانية نجاحه في البرنامج (الغامدي،2007م).

ولهذا السبب، فقد لجأت كثير من الجامعات والكليات في معظم دول العالم إلى وضع معايير علمية لقبول وتوزيع طلبتها على الكليات والتخصصات المختلفة، خاصة في ظل الظروف الحالية التي يتقدم فيها أعداد كبيرة من الطلاب للجامعات والكليات سنوياً. ومن هنا نجد أن الجامعات السعودية–ومنها جامعة الإمام– تعتمد في قرار قبولها للطلبة على مجموعة من المعايير قد تشمل معلومات مستمدة من درجات تحصيله في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، هذا بالإضافة إلى درجاته في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي التي يخضع لها الطالب قبل إصدار قرار بقبوله أو رفضه، وذلك لأن معظم الدراسات تؤكد أن قرار القبول في الجامعات الذي يعتمد على عدة مؤشرات دقيقة أفضل وسيلة لاختيار الطلبة الذين يمكنوا أن يستفيدوا من التعليم الجامعي وينجحوا فيه.

ورغم حاجة المجتمع إلى جهود أفراده, إلا أننا نرى أن هناك نسبة من الطلاب لا بأس بها تنقطع عن الدراسة ولا تكمل مسيرتها الدراسية، وهو ما يعرف بالفاقد أو الهدر التعليمي–

التربوي-. والهدر أو الفاقد التعليمي- التربوي- يعد من أكثر مشكلات النظام التعليمي، وهي مشكلة عالمية تشكو منها الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم المتقدمة والنامية. وعند تطبيق معايير القبول المتمثلة باختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي في الجامعات، لوحظ أن تسرب الطلبة وفشلهم في التخصصات التنافسية قد انخفض بشكل لافت للنظر بعد تطبيق هذه الاختبارات؛ مقارنة بما كان عليه الوضع سابقاً، حيث كانت درجة الثانوية العامة وحدها هي المحك؛ لهذا لوحظ أن طلاباً كثيرين، قبل تطبيق اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم، دخلوا تخصصات لا تتناسب وقدراتهم، فامتد فشلهم لعدة سنوات، وانتهى بهم الأمر إلى الانسحاب من الجامعة أو التخرج بعد الوقت المحدد بسنوات، وبمعدلات ضعيفة جداً لا تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل. هذا، عدا عن الإحباط الذي انغرس في نفس الطالب طوال سنوات الدراسة؛ وهو أمر يؤثر تأثيراً سلبياً بالغاً في حياته العملية (المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي في التعليم العالي،1434هـ).

وإن لاختبارات القياس الموحدة التي يتبناها المركز الوطني للقياس والتقويم عدة مسوغات منها: زيادة أعداد الذين يرغبون في الالتحاق بالجامعات المحدودة السعة، وضرورة انتقائهم حسب الأهلية والاستعداد، وارتفاع نسب التسرب من الجامعات، وارتفاع نسب الرسوب في المقررات الدراسية، والتأخر نتيجة لذلك عن التخرج في الوقت المحدد، وانخفاض نسبة الكفاءة التعليمية في بعض الجامعات، وكثرة التحول بين التخصصات وبين الجامعات، مما يزيد من مدة بقاء الطالب في الجامعة، ومما يؤدي إلى نقص الكفاءة التعليمية. لذا فإنه من المؤمل أن تساهم اختبارات القياس الموحدة في معالجة هذه الجوانب السلبي، فقد أثبتت بعض التجارب أن هذه الاختبارات يمكن أن تتوّقع بدرجة معقولة مدى استمرار الطالب في دراسته الجامعية ومعدله في السنة الأولى وعند التخرج، ومدى تمكنه من التخرج في الوقت المحدد، ومدى نجاحه في حياته العملية، وحصوله على الوظيفة المناسبة(المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي في التعليم العالي،2006).

وللحد من النتائج السلبية التي قد تترتب على استخدام مثل هذه المعايير في اتخاذ قرارات القبول، بدأ الاهتمام بدراسة القيمة التنبؤية لهذه المعايير لتحديد مدى صدقها وصلاحيتها لاتخاذ قرارات قبول الطلبة أو رفضهم. ولا تبحث الدراسة الحالية على متنبئات بتحصيل الطالب الجامعي حتى توصي بها كمعايير مستقبلية للقبول في الجامعات السعودية، ولكنها تحاول أن تقيم القدرة التنبؤية للمعايير المعتمدة حالياً(نسبة الثانوية العامة،درجات الاختبار التحصيلي،درجات اختبار القدرات العامة) للقبول في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كإحدى أعرق واكبر الجامعات

السعودية، بالإضافة إلى الكشف عن قدرة هذه المعايير مع السنة التحضيرية في ضبط عملية تسرب الطلبة من الجامعة، واختيار التخصصات التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم.

معايير القبول في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تعددت وتنوعت معايير القبول تبعا للمرحلة الزمنية التي تعيشها، ففي الوقت الذي أظهرت مؤسسات التعليم العالي قدرتها على استيعاب كافة المتقدمين من خريجي وخريجات الثانوية العامة، كانت أغلب مؤسسات التعليم العالي تعتمد على معيار نسبة الثانوية العامة مؤشراً للتنافس بين المتقدمين والمتقدمات، ولكن مع زيادة حجم الطلب على التعليم العالي مع نهاية القرن الماضي برزت قضية القبول والاستيعاب، وأفرزت مفاهيم جديدة كالجدارة والاستحقاق وتكافؤ الفرص والجودة وغيرها؛ ما فرض التعامل مع معطيات جديدة تضمن تحقيق الحد المناسب من أهداف وتطلعات المؤسسة التعليمية. وقد بدأ المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي أعماله في عام 1422هـ للقيام بمختلف عمليات القياس التربوي في التعليم العالي على المستوى الوطني؛ بهدف تحقيق الإنصاف، وتساوي فرص القبول في الجامعات وما يماثلها، والمساهمة في تحقيق الكفاءة وتكافؤ الفرص في هذا المستوى من التعليم؛ وذلك كله عن طريق عقد اختبارات مبنية على أسس علمية صحيحة تعزّز من دقة التنبؤ باستعداد الطالب للدراسة الجامعية، ومن هذه الاختبارات: الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية والكليات النظرية واختبار القدرات العامة.

ويعمل المركز الوطني للقياس والتقويم على جَعْل جميع الاختبارات التي يقدمها ذات مستوى واحد؛ سعياً إلى تحقيق العدل بين الطلاب المتقدمين للاختبار في مختلف الفترات والسنوات. وليس هناك نجاح أو رسوب في الاختبار، بل ترصد للطالب الدرجة التي حصل عليها؛ بناءً على الإجابات الصحيحة التي تكون بمثابة المقياس لمستوى الطالب وموقعه بين أقرانه الذين تقدموا للاختبار. وكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي تعتمد وزناً معيناً لدرجات الثانوية العامة، ووزناً معيناً لدرجات كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؛ ومن ثمّ تكون المنافسة في القبول في تلك الجهة (الجامعة أو الكلية) مبنية على الدرجة المحصَّلة بعد تطبيق وَزْنَيْ الدرجتين لاختبار القدرات العامة والثانوية العامة، ووزن درجة الطالب في الاختبار التحصيلي. (المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي في التعليم العالي 434هـ). وحسب ما أقره مجلس جامعة الإمام فمتطلبات معايير القبول تشمل ما يلي:

1. النسبة التراكمية للثانوية العامة.

2. اختبار القدرات العامة.

3. الاختبار التحصيلي.

وقد صنفت المعايير إلى ثلاث فئات، هي:

أولا : النسبة المركبة للطلاب وتشمل (النسبة التراكمية للثانوية العامة + درجة اختبار القدرات العامة): وزن النسبة التراكمية للثانوية العامة 60 % ووزن درجة اختبار القدرات العامة 40 % ، وتعد هذه النسبة معياراً للقبول في مسار العلوم الشرعية واللغة العربية، مسار اللغات والترجمة، مسار العلوم الإنسانية، مسار العلوم الإدارية، وخريجي المعاهد العلمية.

ثانياً: النسبة المركبة للطلاب وتشمل (المعدل التراكمي العام للثانوية العامة + درجة اختبار القدرات العامة + درجة الاختبار التحصيلي): وزن النسبة التراكمية للثانوية العامة 40% ، ووزن درجة اختبار القدرات العامة 30 % ، ووزن درجة الاختبار التحصيلي 30%، وتعد هذه النسبة معياراً للقبول في مسار العلوم التطبيقية.

ثالثاً: النسبة المركبة للطلاب وتشمل (المعدل التراكمي العام للثانوية العامة + درجة اختبار القدرات العامة + درجة الاختبار التحصيلي+ اختبار STEP): وزن النسبة التراكمية للثانوية العامة 30% ، ووزن درجة اختبار القدرات العامة 20 % ، ووزن درجة الاختبار التحصيلي 40%، ووزن اختبار STEP 10%، وتعد هذه النسبة معياراً للقبول في مسار العلوم الصحية. (عمادة القبول والتسجيل بجامعة الإمام ،الانترنت ، 2017 م).

ومن ضمن أهداف اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي تبصير الطلاب بطبيعة قدراتهم الدراسية؛ وتبصير الجامعات بفرص نجاح من يتقدم إليها، وخاصة في التخصصات التي تشهد تنافساً عالياً. وهذا يوفر للجامعة والطالب سنوات من الفشل والتعثر؛ فليس كل ما يرغبه الطالب أو ولي أمره يكون متوافقاً مع طبيعة القدرات التي يتمتع بها الطالب، فدرجات الطالب في اختبار القدرات العامة تعدُّ مؤشراً مهماً يتعاضد مع مؤشرات أخرى لإعطاء صورة أشمل عن الطالب وإمكاناته الدراسية.

ومن الملاحظ في كل الجامعات أن تسرب الطلاب وفشلهم في التخصصات التنافسية قد انخفض بشكل لافت للنظر بعد تطبيق اختبارات المركز؛ مقارنة بما كان عليه الوضع سابقاً، حيث كانت درجة الثانوية العامة وحدها هي المحك؛ لهذا وجدنا أن طلاباً كثيرين، قبل تطبيق اختبارات المركز، دخلوا تخصصات لا تتناسب وقدراتهم، فامتد فشلهم لعدة سنوات، وانتهى بهم

الأمر إلى الانسحاب من الجامعة أو التخرج بعد الوقت المحدد بسنوات، وبمعدلات ضعيفة جداً لا تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل. هذا، عدا عن الإحباط الذي انغرس في نفس الطالب طوال سنوات الدراسة؛ وهو أمر يؤثر تأثيراً سلبياً بالغاً في حياته العملية، ولا أحد منا يرغب لأبنائه أن يشعروا بالإحباط أو اليأس من النجاح في الحياة(المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي في التعليم العالي،1434هـ).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمثل اختبارات القبول التي تقدم للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة عند التحاقهم بالجامعة أحد الإجراءات الأساسية المؤثرة في التنبؤ بمدى نجاح هؤلاء الطلاب في حياتهم الجامعية، ورغم ندرة البحوث والدراسات التي تختبر القدرة التنبؤية لمعايير القبول (الاختبار التحصيلي، اختبار اقدرات العامة، معدل الثانوية العامة السعودية)، واستخدامها محكات لقبول الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة بالجامعات السعودية المختلفة، إضافة لفعالية السنة التحضيرية في قبول الطلبة وتوزيعهم على التخصصات المختلفة، إلا أنه أمكن رصد بعض الدراسات التي تناولت ذلك- والتي سيتم عرضها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة-، وبالرجوع إلى هذه الدراسات لم يكن هناك اتفاق على قدرة هذه الاختبارات على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطالب في الجامعة، حيث أشارت نتائج دراسة الغامدي (2007م) والشهري (2007) إلى أن معدل الثانوية العامة أهم معايير التنبؤ بالنجاح الأكاديمي، في حين أشار الزهراني (2000م) إلى أن اختبار القدرات العامة يعتبر من المعايير التي فشلت في التنبؤ بأداء طلاب كليات المعلمين، وأشارت دراسة الشهري (2011م) إلى ضعف العلاقة بين المعدل التراكمي واختبار القدرات ، وإلى علاقة متوسطة بين المعدل التراكمي والاختبار التحصيلي، وعلى النقيض من ذلك أظهرت نتائج دراسة الشهري(2007) إلى أهمية اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي. وبينت نتائج دراسة الزامل(1432هـ) والركبان وآخرون(Al-Rukban et al.,2010) والقاطعي والحربي(2012) والخراشي(2014) إلى أن الاختبار التحصيلي يمتلك القيمة التنبؤية الأعلى من بين المقاييس الأخرى. وفيما يتعلق بالقيمة التنبؤية لمعدلات السنة التحضيرية أشارت نتائج دراسة كل من السيف(1425هـ) وريتشارد(Richard,2011) إلى أن درجات الطلبة في السنة التحضيرية تملك القيمة التنبؤية الأعلى للتنبؤ بمعدلات الطلبة الجامعية.

وتحاول هذه الدراسة تقديم وصف دقيق وتقييم موضوعي لقدرة معدل الثانوية العامة السعودية ودرجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي على التنبؤ بالمعدلات التراكمية في السنة التحضيرية وبعد التخرج من الجامعة، ويبقى السؤال الذي يفرض نفسه، هو ما مدى صدق

هذه المعايير(معدل الثانوية العامة السعودية واختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي)؟ وما مدى فعالية السنة التحضيرية لإصدار قرارات قبول الطلبة وتوزيعهم على الكليات المختلفة؟ وما مدى فعالية معايير القبول في جامعة الإمام والسنة التحضيرية في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة من الجامعة؟

وبالتالي أصبح هناك حاجة ملحة للتأكد من صلاحية هذه المعايير وترتيبها حسب أهميتها.

وبشكل أكثر تحديداً تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما إمكانية التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي في السنة التحضيرية من خلال معدله في الثانوية العامة السعودية ودرجاته في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟
2. ما إمكانية التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي في الجامعة من خلال معدله في الثانوية العامة السعودية ودرجاته في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدله في السنة التحضيرية؟
3. ما هي أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال إلقاء الضوء على القيمة التنبؤية لاختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدل الثانوية كمعايير قبول في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وإبراز الدور الذي تلعبه هذه المنبآت في تحديد نجاح الطالب في السنة التحضيرية والتخرج من الجامعة. لذلك من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد صانعي القرار في الجامعات بشكل عام وجامعة الإمام بشكل خاص، والقائمين على السنة التحضيرية بجامعة الإمام بمعلومات عن جدوى استخدام هذه المعايير كمحكات للتنبؤ المستقبلي للنجاح الجامعي ومدى فعاليتها في ضبط عمليات قبول الطلاب وتوزيعهم على كليات الجامعة وتخصصاتها العلمية، وهناك حاجة ماسة أيضاً لدراسة مشكلة تسرب الطلبة من الجامعة دراسة علمية تفضي إلى توفير بعض المعلومات لأصحاب القرار في الجامعات والمخططين التربويين الذين يضعون السياسات من أجل ضبط عملية تسرب الطلاب ورسوبهم في الجامعة، من خلال التعرف على مدى قدرة هذه المعايير وأدائهم في السنة التحضيرية في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة من الجامعة.

تعريف المصطلحات

اختبار القدرات العامة: هو اختبار يقدمه المركز الوطني للقياس والتقويم، ومدته ساعتان ونصف، يقدم باللغة العربية، ويقيس القدرة التحليلية والاستدلالية لدى الطالب، وذلك في جزأين: احدهما لفظي(لغوي)، والآخر كمي(رياضي)، وتقيس القدرة التي بطبيعتها تبنى مع الطالب يوما بعد يوم من خلال التعلم والقراءة داخل المدرسة وخارجها. ويتم تقييم الطلاب على أساس مقياس اعتدالي متوسطه (65)، وانحرافه المعياري (10)(القاطعي والحربي،2012). وإجرائياً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار، ويخصص له وزن نسبي حسب المسار الذي يختاره الطالب.

الاختبار التحصيلي: وهو اختبار خاص بخريجي المرحلة الثانوية الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي حيث اشترطت هذه الجهات على الطلاب المتقدمين لها أداء هذا الاختبار التحصيلي إلى جانب نتيجة اختبار القدرات العامة ونتيجة الثانوية العامة. ويستغرق الاختبار ثلاث ساعات، ويركز على المفاهيم الرئيسية في مقررات: الرياضيات والأحياء والكيمياء، والفيزياء، واللغة الانجليزية التي درسها الطالب في الثانوية العامة بسنواتها الثلاث. ويتم تقييم الطلاب على أساس مقياس اعتدالي متوسطه (65)، وانحرافه المعياري (10)(المركز الوطني للقياس والتقويم،1434هـ). وإجرائياً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار، ويخصص له وزن نسبي حسب المسار الذي يختاره الطالب.

معدل الثانوية العامة: هي النسبة المئوية لمجموع الدرجات الموزونة التي حصل عليها الطالب في المقررات الدراسية في السنة الثالثة للمرحلة الثانوية، وتحسب بأوزان محددة مسبقاً حسب ساعات الدراسة للمقرر(الشهري،2007). وإجرائياً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار، ويخصص له وزن نسبي حسب المسار الذي يختاره الطالب.

معدل السنة التحضيرية: حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب، على مجموع الوحدات المقررة لجميع المقررات التي درسها في برنامج السنة التحضيرية(الزامل،1432هـ). ويقاس إجرائياً بالمعدل الذي يحصل عليه الطالب بنظام النقاط المعتمد في جامعة الإمام وهو التدريج الخماسي.

المعدل التراكمي الجامعي:حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المقررات التي درسها خلال سنوات دراسته على مجموع الوحدات(الساعات) المقررة لتلك المقررات

(القاطعي والحربي،2012). ويقاس إجرائياً بالمعدل الذي يحصل عليه الطالب بنظام النقاط المعتمد في جامعة الإمام وهو التدريج الخماسي(من 1 إلى 5).

التسرب: انقطاع المتعلم عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة لأسباب راجعة للطالب أو أسباب متعلقة بوضعه الأكاديمي(عبد العال،2010). وإجرائياً هو ترك الطالب لمقاعد الدراسة في جامعة الإمام أثناء دراسته في مرحلة البكالوريوس.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة معايير القبول في جامعة الإمام، وهي: معدل الثانوية العامة واختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية، والكشف عن قدرتها التنبؤية بالأداء الجامعي المتمثل بالمعدل التراكمي الجامعي، وعلاقتها بتسرب الطلبة من الجامعة.

الحدود المكانية: تتمثل في عينة الطلبة في المسارات المختلفة المعتمدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود الزمانية: جميع الطلاب الذين دخلوا السنة التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذين قبلوا في العام الجامعي 1434/1433.

الدراسات السابقة

أولاً:الدراسات التي تناولت القدرة التنبؤية لمعايير القبول

في دراسة أجراها كيس(1989) كانت تهدف إلى القيمة التنبؤية لمعايير القبول في جامعة أم القرى، وكانت عينة الدراسة تتكون من (1163) طالب، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الثانوية العامة ونسبة درجات المقابلة الشخصية والجنسية من أهم عوامل التنبؤ بمعدل الطالب.

وفي دراسة وولف وجونسون(Wolfe&Johnson,1995)، حيث هدفت إلى التعرف على أهم عوامل التنبؤ للأداء في الكلية، حيث تكونت عينة الدراسة من (201) طالب، وأشارت النتائج إلى أن معدل الثانوية من أفضل المعايير في التنبؤ، حيث فسر ما نسبته (19%) من التباين الكلي للأداء، ويأتي بعد ذلك عامل التحكم الذاتي (أحد متغيرات الشخصية)، حيث

فسر (9%) من التباين الكلي للأداء، ويأتي بعد ذلك اختبار SAT ، حيث فسر ما نسبته (5%) من التباين الكلي للأداء.

وأجرت السيف(1425هـ) دراسة هدفت إلى إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والتعرف على الأهمية النسبية لمعايير القبول للتنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة التحضيرية، وتكونت العينة من (619) طالباً تم قبولهم بالجامعة لكل من العام الدراسي (1418هـ/1419هـ/1420هـ). وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أظهر معدل السنة التحضيرية ارتباطاً أعلى بالمعدل التراكمي ويفسر نحو (% 35) من التباين، تليه نسبة الثانوية العامة، ثم رام2، وأظهرت النتائج كذلك أن درجات السنة التحضيرية تملك القيمة التنبؤية الأعلى بمعدل الطالب في نهاية السنة الجامعية الأولى، تليها نسبة الثانوية العامة، وأن اختباري القبول اللذين تستخدمها الجامعة كانت قيمتها التنبؤية منخفضة.

وكذلك أجرى ريبيكا وآخرون (Rebecca et al.,2004) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر نتائج طلبة الأقليات من أصول لاتينية وآسيوية، الذين لا يتحدثون اللغة الإنجليزية في تحصيلهم ،كلغة أم في اختبار الاستعداد الدراسي الدراسي (SAT) في السنة الأولى في جامعة كاليفورنيا، وبلغت عينة الدراسة (587) طالبًا وطالبة .وأظهرت أبرز النتائج أن نتائج الطلبة في اختبارات الثانوية العامة ونتائجهم في اختبار الاستعداد الدراسي (SAT) تعتبر مؤشرات تنبؤية قوية لتحصيلهم في السنة الأولى في الجامعة، وأن نتائج الطلبة في اختبار الاستعداد الدراسي (SAT) لا تكفي كمؤشر تنبؤي لتحصيل الطلبة في دراستهم في السنة الأولى في الجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة أن تؤخذ نتائج تحصيل الطلبة في الثانوية العامة جنبًا إلى جنب مع النتائج التي يحصلون عليها في اختبار الاستعداد الدراسي (SAT) كمؤشر على تحصيلهم الدراسي في السنة الأولى في الجامعة .كما أظهرت الدراسة أن نتائج الطلبة في الثانوية العامة تعتبر المؤشر التنبؤي الأقوى في تحصيل الطلبة في السنة الأولى في الجامعة.

وأجرى يوشاو وعمر والعطاس(Yushau,Omar&Al-Attas,2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير برامج السنة التحضيرية على أداء الطلاب في مقرر calculus، حيث تكونت العينة من (2082) طالب من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حيث تكونت المتغيرات المستقلة من مقررت لغة انجليزية 001، ولغة انجليزية 002، ورياضيات 001، ورياضيات 002، واستخدم تحليل الانحدار المتعدد. أشارت النتائج أن رياضيات 002،

ولغة انجليزية 002 كانت أكثر مساهمة في التبؤ بنجاح الطلبة في مقرر calculus في السنة الأولى الجامعية.

وبينت دراسة(ACT RESEARCH, 2007) (المشار له في الزامل،2012) أن هناك ارتباطا قويا بين المعدل التراكمي لمقررات السنة التحضيرية والتقدم الأكاديمي في السنة الأولى بالكليات، وبين المعدل التراكمي لمقررات السنة التحضيرية ومعدل التخرج، كما وجد أن تأثير العوامل الأكاديمية المتمثل بالمعدل التراكمي للثانوية العامة واختبار القبول بالكليات في التقدم الأكاديمي لطلاب الكليات كان يساوي (68%)، وتأثير العوامل الغير أكاديمية يساوي (32%).

وأجرى الشهري(2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الصدق التنبؤي لاختبار القدرات العامة واختبار شهادة الثانوية العامة في المعدل التراكمي للطالب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (620) طالبًا من الذكور، اختيروا من خمس كليات جامعية. أظهرت نتائج الدراسة أهمية اختبار القدرات العامة في المعدل التراكمي وأنه يعمل كمتنبئ جيد للمعدل التراكمي الجامعي، حيث فسر اختبار القدرات العامة مانسبته(% 22)من المعدل التراكمي للطالب، كذلك اثبت اختبار شهادة الثانوية العامة أهميته كمعيار للقبول وللتنبؤ بالتحصيل الجامعي، حيث فسر اختبار الثانوية العامة مانسبته(% 13)من المعدل التراكمي للطالب.

وأجرى الغامدي(2007) دراسة هدفت إلى التعرف على خصائص اختبار القدرات العامة ومدى قدرته على التنبؤ بالمعدل التراكمي لطلاب جامعة أم القرى ونجاحهم أكاديمياً، بالإضافة إلى معيار الثانوية العامة خلال السنتين الأولى في الجامعة، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية(التخصص في الثانوية،كلية الدراسة في الجامعة). وتوصلت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين معايير القبول(معدل الثانوية العامة،اختبار القدرات العامة) ومحكات النجاح(المعدلات الفصلية والتراكمية)، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن معيار معدل الثانوية العامة أهم معايير التنبؤ بالنجاح الأكاديمي، وأكدت الدراسة على أن اختبار القدرات العامة يعتبر معياراً جيداً للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي وخاصة في المجالات الأدبية، وأن الاختبار المقدم للأقسام العلمية بحاجة إلى تطوير، حيث أظهرت الدراسة ضعف في الارتباطات بين الاختبار والمعدلات التراكمية للطلبة في المجالات العلمية.

وقد أكد آل سعود (2009) أن اختبار القدرات العامة حقق ارتباطا مع المعدل التراكمي الجامعي للسنة الأولى للتخصصات العلمية قدره (0,45)، وهي قيمة تتجاوز ارتباطه بنسبة

الثانوية العامة، كما أن اختبار القدرات العامة منفردا يُفسر الأداء الأكاديمي بنسبة (38%)، كما حقق الاختبار التحصيلي للكليات العلمية ارتباطا يتراوح بين (0,51- 0,59) مع الأداء الأكاديمي، كما أن درجاته منفردا يُفسر (55 %) من الأداء الأكاديمي.

وأجرى الزامل(1432هـ) دراسة هدفت التعرف إلى قدرة معايير القبول على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، حيث تكونت العينة من (5965) طالب و (2978) طالبة من طلاب السنة التحضيرية، وتم استخدام معامل الارتباط لبيرسون وتحليل الانحدار المتعدد. وقد أسفرت النتائج عن وجود معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين كل من درجات الاختبار التحصيلي ودرجات الثانوية العامة ودرجات اختبار القدرات كل على حدة، وبين المعدل التراكمي لطلاب وطالبات السنة التحضيرية، كما أسفرت النتائج عن قدرة معايير القبول على التنبؤ بمعدل الطلاب والطالبات بالسنة التحضيرية، حيث برزت قدرة الاختبار التحصيلي على التنبؤ بنسبة (34.4%) للطلاب وبنسبة (25.8 %) للطالبات، وقدرة الاختبار التحصيلي ودرجات الثانوية العامة معا، على التنبؤ بنسبة (39.8%) للطلاب ونسبة (34.8%) للطالبات، وقدرة درجات اختبارات التحصيلي والثانوية العامة والقدرات مجتمعة، على التنبؤ بنسبة(41.5%) للطلاب ونسبة (38.2%) للطالبات، ولم يستبعد أسلوب تحليل الانحدار المتعدد أياً من معايير القبول في التنبؤ بمعدل الطلاب والطالبات في السنة التحضيرية، مما يدل على قدرة معايير القبول بجامعة الملك سعود على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لكل من طلاب وطالبات السنة التحضيرية.

وهدفت دراسة الركبان ومونشي وعبد الغني وحقيل (Al-Rukban, Munshi, Abdulghani and Al-Hoqail ,2010) إلى تقييم قدرة ودقة محكات القبول المستخدمة في معظم الكليات الصحية بالتنبؤ بأداء الطلاب، وقد أجرى الباحثون هذه الدراسة على (193) طالبا بكلية الطب بمدينة الملك فهد الطبية، وقد استخدمت محكات القبول المتمثلة في درجة الثانوية العامة، اختبار القدرات العامة، الاختبار التحصيلي، والمقابلة الشخصية، كمتغيرات منبئة، والمعدّل الأكاديمي الجامعي كمتغير منبأ به. وقد كشفت النتائج أن الاختبار التحصيلي هو معيار القبول الوحيد المناسب للتنبؤ بالأداء الأكاديمي الجامعي، ومن هنا أوصت الدراسة بوجوب استخدام محكات أكثر دقة ومصداقية لاختيار الطلاب المقبولين في الكليات الصحية بالسعودية.

وأجرى ريتشارد(Richard,2011) دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمقاييس القبول في جامعة كامبردج، وتوصلت الدراسة الى أن أفضل المقاييس للتنبؤ بالتقدم الأكاديمي في التخصصات المختلفة هو درجات اختبار المواد الدراسية المؤهلة(التحضيرية) المرتبطة بالتخصص، يليها الدرجة الكلية لاختبار الثانوية، يليها اختبار القدرة الرياضية ، ثم درجات اختبارات الاستعداد مثل اختبار (TSA)، واختبار(BMAT).

وأجرى الشهري(2011م) دراسة هدفت إلى تقييم معايير القبول المستخدمة في الجامعة(معدل الثانوية، اختبار القدرات العامة، الاختبار التحصيلي)، والتنبؤ بمعدل الطالب التراكمي من خلال هذه المعايير، ومدى أهمية هذه المعايير، وترتيبها حسب أهميتها. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتدرج، حيث أمكن ترتيب المتغيرات حسب أهميتها، وأظهر التحليل أن متغير الثانوية يحتل المرتبة الأولى حيث يفسر لوحده (0,231)، تلاه متغير الاختبار التحصيلي حيث فسرا معاً مربع معامل ارتباط مقداره (284 .0)، ثم متغير اختبار القدرات العامة الذي فسر مع سابقيه (297. 0)، مما يشير إلى أهمية نسبة الثانوية العامة، في تفسير التباين في المعدل التراكمي.

وأجرى الزامل (2012) دراسة هدفت إلى إعداد تصور مقترح لمعايير اختيار الطلبة بالكليات العلمية والصحية بجامعة الملك سعود، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد درجة ونوع العلاقة بين المتغيرات من خلال استخدام التكرار والنسب المئوية، ومعامل الارتباط ومعادلة الانحدار المتعدد لاختبار قدرة معايير الاختيار الحالية(درجة القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي، ومعدل الطلبة في مقررات الرياضيات واللغة الانجليزية والمقررات الصحية) على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي للسنة الأولى في البرامج التخصصية بالسنة الأولى لطلبة الكليات العلمية والصحية. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- أن لمعدل مقرر الرياضيات بالسنة التحضيرية قدرة أعلى من بقية المتغيرات المستقلة في التنبؤ بمعدل الطلاب والطالبات في السنة الأولى بكليتي الهندسة وعلوم الحاسب والمعلومات، وبرز المعدل التراكمي للسنة التحضيرية كمتغير مؤثر في قدرته التنبؤية بالمعدل التراكمي للسنة الأولى في هذه الكليات.
- يظهر معدل مقرر الرياضيات قدرة أعلى من بقية المتغيرات المستقلة في قدرته التنبؤية بمعدل الطلاب والطالبات في السنة الأولى بكليات العلوم وإدارة الأعمال.

- متغير معدل الثانوية العامة احتل المرتبة الأولى في قدرته التنبؤية بمعدل الطالب التراكمي بكلية علوم الأغذية والزراعة.
- أظهر معدل المقررات الصحية بالسنة التحضيرية مرتبة أولى في قدرته التنبؤية بمعدل الطلاب والطالبات في السنة الأولى بالكليات الصحية.

وقد توصلت الدراسة إلى اقتراح المعايير التنافسية التالية لضمان قبول الطالب في الكلية التي تتناسب مع إمكاناته وقدراته : (10%)للمواد المرتبطة بالتخصص في الثانوية العامة، (20%)للمعدل التراكمي للثانوية العامة واختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، (40%)لمعدل المقررات التمهيدية في التحضيرية المرتبطة بالتخصص، و(10 %)لاختبار القبول في الكلية، و(10 %)لمعدل السنة التحضيرية، و (10%) لاختبار الشخصية.

وأجرت درندري(2012) دراسة هدفت إلى التعرف على المتغيرات التي قد تتسبب في التنبؤ الفارق لمعدل الثانوية، ودرجة اختبار القدرات العامة، ودرجة الاختبار التحصيلي عندما تستخدم للتنبؤ بمعدل الطالب في السنة التحضيرية وبمعدل الطالب التراكمي في الجامعات السعودية، بالإضافة إلى تحديد القيمة التنبؤية والترتيب لأهم المتغيرات المستخدمة للقبول بالجامعات السعودية للتنبؤ بنجاح الطالب في الجامعة، وبلغ عدد أفراد العينة 6893 طالبا وطالبة منهم 362 من الإناث و 6531 من الذكور. وأظهرت النتائج إلى دخول كل المعايير والمتغيرات في معادلة الانحدار التي فسرت مجتمعة التباين في معدل السنة التحضيرية بمقدار 51%، و 42% في المعدل التراكمي. وأن علاقة المعدل التراكمي باختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي كانت شبه صفرية وغير دالة إحصائيا عند الذكور، كما أشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط بين الاختبار التحصيلي والمعدل التراكمي كان يساوي 0,533 بجامعة الملك سعود ،و 0,308بجامعة البترول والمعادن، و 0,421 بجامعة الملك خالد، وأن الارتباط بين اختبار القدرات والمعدل التراكمي كان يساوي 0,388 بجامعة الملك سعود ،و 0,222بجامعة البترول والمعادن، و 314, بجامعة الملك خالد. وأن معامل الارتباط بين كل من الاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة وبين المعدل التراكمي لكليات العلوم والهندسة كان سالباً. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن معامل الارتباط بين اختبار القدرات العامة ومعدل السنة التحضيرية كان يساوي 0.096، وأن معامل الارتباط بين الاختبار التحصيلي ومعدل السنة التحضيرية كان يساوي 0.094.

وأجرى خليل(2012) دراسة هدفت إلى معرفة الإسهام النسبي لمحكات القبول بالجامعات السعودية وهي: نسب المرحلة الثانوية، واختبار القدرات العامة، والاختبار التحصيلي في التنبؤ بالمعدّل التراكمي للسنة الأولى "التحضيرية" بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 363 طالبة بكلية إدارة الأعمال بجامعة جازان، المسجلات بالمستوى الثاني للسنة التحضيرية. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمعدّل التراكمي في السنة التحضيرية من خلال نسبتي الثانوية العامة والاختبار التحصيلي فقط، وأن نسبة التباين المفسر لهما كانت تساوي 8,9 % ، في حين أن هناك 90,1% من التباين في درجات المعدّل التراكمي بالسنة التحضيرية لا يمكن تفسيرها بواسطة متغيري نسبتي الثانوية العامة والاختبار التحصيلي.

وأجرى القاطعي والحربي(2012) دراسة هدفت إلى التعرف على قدرة معايير القبول الجامعي على التنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة الأولى في بعض الجامعات السعودية، وتم تطبيق الدراسة على (10) جامعات سعودية. وأشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط بين كل من نسبة الثانوية العامة واختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي وبين المعدل التراكمي للسنة الأول كان يساوي: (0,44)و(0,41)و(0,50) على التوالي، وأن ما تشرحه جميعاً كان يساوي(57%) ، وأن أفضل المتغيرات إسهاماً كان الاختبار التحصيلي يليه نسبة الثانوية العامة ثم اختبار القدرات العامة.

وقد أكدت دراسة ستيرنبرج وبوني وكابورا وميريفيلد (Sternberg, Bonney, Gabora and Merrifield ,2012) التي أجريت على 793 طالب في السنة الأولى بجامعات أمريكية، أن معدّل المرحلة الثانوية واختبارات القدرات منبئات جيدة للمعدّل الأكاديمي للسنة الدراسية الأولى.

وأجرى الخراشي (2014م) دراسة هدفت إلى تحديد القيمة التنبؤية لمعايير القبول المتبعة في جامعة الملك سعود بالتحصيل الدراسي للطلاب والطالبات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المتغيرات المستقلة إسهاماً في التنبؤ بالمتغير التابع هو الاختبار التحصيلي، حيث أسهم بنسبة (34%)، يليه المعدل التراكمي للثانوية العامة بنسبة (26%)، ثم درجة اختبار القدرات العامة بنسبة (19%) في تفسير التباين الحاصل في المعدل التراكمي للطالب في السنة الجامعية الأولى، وكشفت النتائج عن اختلاف القوة التنبؤية لمعايير القبول باختلاف جنس الطالب، ونوع الكلية.

ثانياً:الدراسات التي تناولت التسرب

أجرى ميتشيلسون وهوي(Mitchelson and Hoy,1984) دراسة هدفت الكشف عن القدرة التنبؤية لعدة متغيرات، هي: (العمر،الجنس،الحالة الاجتماعية،لغة الطالب)، بالإضافة الى المتغيرات الأكاديمية(المعدل التراكمي للطالب في المرحلة الجامعية الأولى، درجات الطالب في GRE، درجات الطالب على رسائل التوصية) في التنبؤ بحصول طلبة الدراسات العليا على الشهادة(اكمال متطلبات التخرج، لم يكمل متطلبات التخرج)، وأشارت النتائج إلى أن أكثر المتغيرات إسهاما في تخرج الطالب وحصوله على الشهادة، هي: درجات الجزء التحليلي من اختبار(Graduate Record Examination(GRE ، والمعدل التراكمي للطالب، ودرجات الطالب في رسائل التوصية، حيث أن النموذج المحتوي على هذه المتغيرات أستطاع أن يتنبأ بشكل صحيح بنسبة وصلت إلى(78%).

وفي دراسة بايك وشيريدانت(Pyke & Sheridant,1993) التي هدفت إلى استخدام تحليل الانحدار اللوجستي للتنبؤ بنجاح طلاب وطالبات الدراسات العليا، حيث تكونت العينة من (477) طالب ماجستير و (124) طالب دكتوره، وتم اختيار العوامل الديموغرافية(الجنس،الحالة الاجتماعية،العمر)، والعوامل الأكاديمية(المعدل التراكمي للطالب،التخصص،نوع الدراسة،زمن التخرج)، وعوامل الدعم المادية(المنح الداخلية والخارجية، التدريس). حيث استخدمت كمتغيرات مستقلة، والمتغير التابع هو متغير ثنائي يعبر عن اكتمال الطالب للتخرج ام لم يكمل متطلبات التخرج. وأشارت النتائج فيما يتعلق بطلبة الماجستير، أن الطلاب ذوي المعدلات المرتفعة، وطول مدة البرنامج، وزيادة التمويل من كافة المصادر كان لها الدور الأكبر في فرصة حصول الطالب على شهادة الماجستير، وفيما يتعلق بطلبة الدكتوراه، أشارت النتائج أن زيادة طول مدة البرنامج وزيادة التمويل من كافة المصادر كان لها الدور الأكبر في فرصة حصول الطالب على شهادة الدكتوراه.

وفي دراسة نيلسون ونيلسون(Nelson&Nelson,1995) التي هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لمجموعة من العوامل في التنبؤ بحصول الطلبة على درجة الماجستير(متغير ثنائي:حصل،لم يحصل)، حيث استخدم الباحثان العوامل: المعدل التراكمي للطالب(GPA)، ، درجات الطلبة في الجزء الكمي واللفظي من اختبار Graduate Record Examination(GRE) ، وقد تم استخدام بيانات ل(388) طالب ماجستير تحت الاختبار، و(1135) طالب ماجستير تم قبولهم. أشارت النتائج بالنسبة للطلبة تحت الاختبار أن أكثر

المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بنجاح الطلبة كانت: علامات الطلبة في الجزء الكمي من اختبار GRE، والجزء التحليلي من اختبار GRE، والمعدل التراكمي في الفصل الدراسي الأول. وفيما يتعلق بالطلبة العاديين، أشارت النتائج أن أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بالحصول على درجة الماجستير هي الجزء الكمي من اختبار GRE، والمعدل التراكمي في الفصل الدراسي الأول.

وأجرى مبارك والحارثي وكيس (2000) دراسة هدفت إلى تعرف الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى، ومن نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسباب والعوامل ما يلي: عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، والانشغال بتأمين مستلزمات الحياة والسكن، غياب دور التوجيه والإرشاد في تكوين مفاهيم صحيحة عن الدراسة الجامعية، ونقص القدرة المالية للطالب بما يؤدي إلى انشغاله بممارسة مهنة ما وتركه للدراسة.

وأجرى شن(Shen.2003) دراسة هدفت للكشف عن العوامل التي تسهم في تسرب الطلبة من جامعة Wright State University في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اختار عينة مكونة من (2005) طالب وطالبة، وتم استخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي لتحديد هذه العوامل، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة في الثانوية هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة، والحاصلين على درجات مرتفعة في اختبار ACT هم أكثر احتمالاً للتسرب من الجامعة، وأن طلبة كلية الهندسة وكلية العلوم والرياضيات هم أقل احتمالاً في التسرب من الجامعة مقارنة مع الكليات الأخرى، وأن الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة في السنة الأولى هم أقل عرضة لترك الجامعة، ومن بين هذه العوامل أشارت النتائج أن معدل السنة الأولى هي من أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة.

وهدفت دراسة قدوري(2005) التعرف على مشكلة الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية والمتمثلة في ظاهرة الرسوب والتسرب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكذا استمارة استبيان لخدمة الدراسة الميدانية، وطبقت هذه الدراسة على جميع الطلاب المعيدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة فشل الطلاب كانت عالية جداً في معظم الدفعات، وأن أكبر نسب الرسوب كانت في السنة الأولى والثانية، ومن أبرز أسباب تسرب الطلاب ورسوبهم كانت: صعوبة البرنامج الدراسي، سوء

التوجيه المدرسي، صعوبة الاختبارات، تقصير بعض الاساتذة عن القيام بواجبهم، والحالة المادية الصعبة التي يعيشها الطالب.

وأجرت الغنيم(2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طالبات المستوى الأول في مرحلة البكالوريوس من وجهة نظر الطالبات والمسئولات الإداريات، حيث تكونت العينة من (475) طالبة من المستوى الأول من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعدد(24) مسئولة إدارية، وتم تطبيق استبيان مقنن لمعرفة عوامل التسرب، وانتهت الدراسة إلى أن المشكلات الأكاديمية مثل: حصول الطالبات على معدلات منخفضة وكذلك معاناة الطالبات من مشكلات أسرية تعد من العوامل الشخصية المسئولة عن حدوث التسرب من وجهة نظر كل من الطالبات وموظفات الإداريات.

وأجرى الغامدي (2005م) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التربوية, والاجتماعية, والذاتية, والاقتصادية, والمكانية المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض. ولتحقيق ذلك تم استطلاع آراء المتسربين من وعددهم 189 طالباً. وقد بينت نتائج الدراسة العوامل التربوية, والاجتماعية, والذاتية, والاقتصادية, والمكانية المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض, وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الطلاب والدارسين في أبعاد الدراسة: العوامل التربوية, والعوامل والاجتماعية, والعوامل الاقتصادية المؤدية إلى التسرب, ووجدت فروق دالة بين طبيعة التخصص في الكلية والعوامل المكانية المؤدية إلى التسرب, ووجود فروق دالة بين معدلات المتسربين التراكمية عند ترك الكلية في العوامل الاقتصادية, والمكانية, والعوامل المؤدية إلى التسرب مجتمعة, ووجدت فروق دالة بين أعمار المتسربين, في العوامل التربوية, والاقتصادية المؤدية الى التسرب.

وأجرى حكيم (2007م) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، اشتملت العينة على (70) طالباً، من جملة الطلاب المتسربين، وعددهم (101) طالب من جميع التخصصات، ومتوسط المعدل التراكمي لأفراد العينة كان أقل من (2) من (5)، وأشارت النتائج إلى أن هناك ثلاثة عوامل أساسية تُسهم إسهاما كبيراً في تدني مستوى الطلاب المتسربين، مما يجعلهم يتركون الدراسة بالكلية، وهي: العوامل الذاتية، والعوامل المتعلقة بالمقررات الدراسية، والعوامل المتعلقة بالأساتذة وطرق التدريس. أما العاملان الآخران وهما (العوامل الأسرية، والعوامل الأخرى المتعلقة بالارتباط

بعمل آخر والاتجاه نحو الدراسة بالكلية؛ فيسهمان بدرجة ضعيفة في تدني مستوى الطلاب، والذي غالبا ما ينتهي بالتسرب أو جعل الطالب في وضع خطر ينتهي بالفصل من الكلية.

وأجرى عبد العال (2010م) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية في السنة التحضيرية لطلاب وطالبات جامعة حائل، وذلك من أجل وضع تصور لعلاج تلك الأسباب بقدر الإمكان لرفع الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة. وأظهرت نتائج تحليل البيانات وجود عوامل مختلفة في انخفاض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، وأهمها:

- العوامل الاقتصادية، فقد ظهر أن توافر فرصة عمل لغير المؤهلين علميا من أهم العوامل الاقتصادية تأثيرا.
- العوامل الاجتماعية، ومنها: قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة، وقلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم.
- العوامل الدراسية، ومنها: قبول الطالب في قسم من دون رغبته، واختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي، وضعف مستوى بعض الطلاب فى اللغة الإنجليزية قبل الالتحاق بالجامعة.
- العوامل الشخصية، ومنها: ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة، وانخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة.
- العوامل الأسرية، ومنها: انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة، وتفكك الأسرة نتيجة الطلاق.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ما تقدم، يتضح تباين نتائج الدراسات وعدم وصولها إلى حسم القدرة التنبؤية لكل من الاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة ومعدل الثانوية العامة في التحصيل الأكاديمي في الجامعات السعودية على وجه التحديد، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن نسبة الثانوية كانت من أهم عوامل التنبؤ بالجامعة كدراسة كيس(1989)، ودراسة وولف وجونسون(Wolfe&Johnson,1995)،ودرسة ربيكا وآخرون(Rebecca et al.,2004)،

ودراسة الغامدي(2007)، ودراسة الشهري(2007)،ودراسة الشهري(2011)، ودراسة خليل(2012)، ودراسة ستيرنبرج وآخرون (Sternberg et al.,2012).

في حين أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الاختبار التحصيلي في التنبؤ بالأداء الجامعي كدراسة آل سعود(2009)، ودراسة الركبان وآخرون (Al-Rukban et al. ,2010)، ودراسة القاطعي والحربي (2012)، ودراسة درندري(2012)، ودراسة خليل (2012)، ودراسة الخراشي(2014). وبالنسبة لاختبار القدرات العامة، فأشارت كثير من نتائج الدراسات إلى تباين مساهمتة في التنبؤ بالأداء الجامعي، ولم تحسم الدراسات السابقة ذلك، حيث أشارت بعض الدراسات إلى عدم جدواه في التنبؤ بالأداء الجامعي كدراسة الركبان وآخرون ، (Al-Rukban et al.,2010)، ودراسة القاطعي والحربي(2012)، ودراسة خليل(2012)، ودراسة الشهري(2011). وأشارت دراسات قليلة إلى أهمية اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالأداء الجامعي مثل: دراسة الغامدي (2007)، ودراسة الشهري(2007)، ودراسة آل سعود (2009).

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت القدرة التنبؤية لمعايير القبول في التنبؤ بالنجاح في السنة التحضيرية، فكانت قليلة – حسب اطلاع الباحث-، حيث أشارت نتائج دراسة الزامل إلى أهمية الاختبار التحصيلي في التنبؤ بمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية، تلاه معدلات الثانوية العامة، وأخيرا اختبار القدرات العامة. وأشارت درندري إلى أن معايير القبول(الاختبار التحصيلي، اختبار القدرات ،معدل الثانوية) فسرت مجتمعة 51% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية.

ومن هنا يبقى موضوع توفير أكبر قدر ممكن من دلالات الصدق التنبؤي لكل من معدل الثانوية العام والاختبار التحصيلي والقدرات العامة موضع اهتمام الباحثين والخبراء والمهتمين .لذا، تأتي الدراسة الحالية مكملة لجهود الباحثين بشأن التحقق من القدرة التنبؤية للمعايير السابقة في التحصيل الأكاديمي بالجامعات السعودية بشكل عام، وبجامعة الإمام على وجه التحديد.

وفيما يتعلق بالدراسات المتعلقة بالتسرب، يتضح أن الدراسات السابقة العربية ركزت على الأسباب المؤدية إلى الرسوب والتسرب في الجامعات، من خلال تطبيق الاستبانات واستخدام المنهج الوصفي، مثل دراسات:(حكيم،2007؛

عبدالعال،2010؛الغامدي،2055؛الغنيم،2009؛مبارك والحارثي والكيس،2000؛ قدوري،2009). وأشارت هذه الدراسات إلى أسباب مختلفة لتسرب الطلبة ورسوبهم،منها ما يتعلق بأسباب تربوية،مثل: عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلبة، وغياب التوجيه والإرشاد في الجامعات، وعوامل متعلقة بالمقررات الدراسية، وعوامل متعلقة بالأساتذة وطرق التدريس. ومنها ما يتعلق بأسباب اقتصادية،مثل: الحالة المادية الصعب التي يعيشها الطلبة، وإنشغال الطلبة بمهنة معينة، ومنها ما يتعلق بأسباب ذاتية،مثل: معاناة الطلبة من مشكلات أسرية، قلة استثمار أوقات الفراغ، وضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة.

ويتضح أن الدراسات السابقة الأجنبية ركزت على على العوامل المؤدية إلى التسرب في الجامعات، من خلال اختيار بعض العوامل التي يمكن أن تتنبأ في انقطاعهم عن الدراسة، من خلال استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي،مثل دراسات: (Mitchelson and Hoy,1984؛ Nelson&Nelson,1995؛ Pyke&Sheridant,1993؛ Shen.2003). وقد كان المتغير التابع في هذه الدراسات هو متغير ثنائي يعبر عن مواصلة الطالب للدراسة أم انقطاعه عنها ، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدة عوامل يمكن أن تتنبأ في رسوب الطلبة وتسربهم من الجامعة، منها: درجات الطلبة في اختبار GRE، المعدل التراكمي في السنة الأولى، المعدل التراكمي عند التخرج من الجامعة، مدة التخرج، المساعدات المادية للطالب، درجات الطلبة في الثانوية، والجنس.

واعتمدت الدراسات السابقة التي استخدمت أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي على عدة متغيرات في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة، والجديد في هذه الدراسة تناول متغيرات لم تطرح من قبل في الدراسات العربية التي تناولت التسرب،مثل: درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، درجات الثانوية العامة، معدل الطالب في السنة التحضيرية.

طريقة الدراسة واجراءاتها

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الطلبة الذين قبلوا في السنة التحضيرية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1434/1433، والبالغ عددهم (2752)، والذين كانوا قد التحقوا بالمدرسة الثانوية السعودية.

عينة الدراسة

وتكونت العينة من جميع الطلبة والبالغ عددهم (2752) طالب وطالبة، وبعد استبعاد الحالات التي ليس لها درجة لكل من اختباري القدرات والتحصيلي أصبح عددها (2466) طالب وطالبة التي تم استخدامها لدراسة التسرب، حيث كانت تمثل ما نسبته حوالي (90%)من المجتمع. وفي العلاقة التنبؤية لمعايير القبول مع الأداء خلال الدراسة الجامعية تم استبعاد الحالات التي ليس لها معدلات تراكمية جامعية أو درجة لكل من اختبار القدرات والتحصيلي والثانوية العامة، وأصبح عدد العينة (1764) طالب وطالبة، حيث كانت تمثل ما نسبته حوالي (64%) من المجتمع، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المسار في السنة التحضيرية ونوع الاختبار التحصيلي، والتي استخدمت في دراسة التنبؤ.

جدول(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسار ونوع الاختبار

الكلية	الاختبار التحصيلي		المجموع
	*العلمي	النظري**	
العلوم التطبيقية	411	-	411
العلوم الإدارية	559	18	577
العلوم الشرعية واللغة العربية***	-	-	-
العلوم الإنسانية	588	70	658
اللغات والترجمة	33	7	40
العلوم الصحية	78	-	78
العينة الكلية	1669	95	1764

*يعطى للطلاب والطالبات على حد سواء **هذا الاختبار مخصص للطالبات فقط ***لم يفعل هذا المسار لحد الآن

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة هم من الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية، حيث بلغ عددهم 1669 طالب وطالبة، في حين بلغ الطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية 95.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالقدرة التنبؤية تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون وأسلوب تحليل الانحدار المتدرج، وفيما يتعلق بسؤال التسرب، تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي لكون أن المتغير التابع في هذه الدراسة هو التسرب(تسرب،لم يتسرب)، وهو متغير ثنائي variable dichotomous. والمتغيرات المستقلة أو المنبئة هي: الجنس(ذكور،إناث)، درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، معدل الثانوية العامة، معدل السنة التحضيرية. ويمكن من خلال أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي تحديد أي المتغيرات المستقلة الأكثر اسهاماً في عملية تسرب الطلبة من الجامعة. وإن تفسير معامل الانحدار اللوجستي أكثر صعوبة من تفسير معامل الانحدار في تحليل الانحدار البسيط والمتعدد، ويتم الاستعاضة عن معامل الانحدار بما يسمى الأرجحية للحدوث او الظهور (Odds of success)، وهو يعرف بقسمة احتمالية الظهور إلى احتمالية عدم الظهور، فإذا كانت القيمة الناتجة أعلى من الواحد صحيح، فهذا يعني أن أرجحية الحدوث تزداد، وإذا قلت عن الواحد صحيح، فهذا يعني أن أرجحية الحدوث تقل(Pyke&Sheridant,1993)

نتائج الدراسة

أولاً:النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص" **ما إمكانية التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي في السنة التحضيرية من خلال معدله في الثانوية العامة السعودية ودرجاته في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟**"، تم حساب معاملات بيرسون للارتباط بين كل من معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في اختبار القدرات والاختبار التحصيلي وبين معدلاتهم التراكمية في السنة التحضيرية للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي للكليات العلمية، والنتائج موضحة كما في الجدول(2) الآتي.

جدول رقم(2)

معاملات بيرسون للارتباط بين كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلاتهم في الثانوية العامة وبين معدلاتهم التراكمية في السنة التحضيرية للعينة الكلية والمسارات

المسارات	القدرات	التحصيلي	معدل الثانوية
العلوم التطبيقية	0.50**	0.59**	0.06**
العلوم الإدارية	0.36**	0.36**	0.18**
العلوم الإنسانية	0.31**	0.28**	0.00
اللغات والترجمة	0.01	0.53**	0.19
العلوم الصحية	0.15	0.30**	0.26*
العينة الكلية	0.51**	0.52**	-0.02

** دالة عند مستوى α= 0.01 * دالة عند مستوى α= 0.05

يلاحظ من الجدول (2) أعلاه أنه بالنسبة للعينة الكلية، كانت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم في السنة التحضيرية تساوي (0.51)، و(0.52) بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية، و(0.02-) بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية. وبالنسبة للمسارات المختلفة، تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم في السنة التحضيرية بين (0.01) إلى (0.51)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلاتهم في السنة التحضيرية بين (0.28) إلى (0.59) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلاتهم في السنة التحضيرية بين (0.00) إلى (0.26).

ولتحديد إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بالمعدل التراكمي في السنة التحضيرية، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد كان فيها كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدل الثانوية كمتغيرات مستقلة(منبئة)، والمعدل التراكمي التحضيري كمتغير تابع(المحك)، والنتائج موضحة كما في الجدول رقم(3) الآتي.

جدول (3)

نتائج تحليل انحدار معدل الطالب التراكمي التحضيري على معدلاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية والثانوية العامة عند المسارات المختلفة

المسارات	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2	التغير في R^2	قيمة(t) لاختبار معامل الانحدار	المساحة فوق (t)	قيمة(F) لاختبار التغير في R^2	المساحة فوق (F)
العلوم التطبيقية	-2.119	التحصيلي	.055	.449	.345	.345	9.487	.000	215.366	.000
		القدرات	.028	.243	.385	.040	5.145	.000	26.475	.000
العلوم الإدارية	.274	القدرات	.024	.246	.131	.131	5.539	.000	83.946	.000
		التحصيلي	.027	.236	.173	.042	5.322	.000	28.320	.000
العلوم الإنسانية	-.324	القدرات	.027	.243	.097	.097	5.890	.000	62.925	.000
		التحصيلي	.026	.192	.129	.032	4.650	.000	21.623	.000
اللغات والترجمة	.407	التحصيلي	.051	.533	.285	.285	3.511	.001	12.327	.001
العلوم الصحية	2.418	التحصيلي	.023	.298	.089	.089	2.718	.008	7.387	.008
العينة الكلية	-.765	التحصيلي	.035	.328	.275	.275	12.247	.000	643.847	.000
		القدرات	.029	.294	.322	.048	10.958	.000	120.071	.000

يلاحظ من الجدول (3) أعلاه، أنه بالنسبة للعينة الكلية، فإن درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية تشرح ما نسبته حوالي 28% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 5%.

وأشارت النتائج في الجدول أعلاه، أنه بالنسبة لمسار العلوم التطبيقية، فإن درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية تشرح ما نسبته حوالي 35% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 4%، وبالتالي يمكن اعتبار الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية منبئاً جيدا مقارنة مع اختبار القدرات العامة لهذا المسار، علماً أن معدلات الطلبة في الثانوية لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار العلوم الإدارية، فإن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 13% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية تشرح ما

نسبته حوالي 4%، وبالتالي يمكن اعتبار اختبار القدرات العامة منبئاً جيدا مقارنة مع الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية لهذا المسار، علماً أن معدلات الطلبة في الثانوية لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار العلوم الإنسانية، فإن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 10% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية تشرح ما نسبته حوالي 3%، وبالتالي يمكن اعتبار درجات اختبار القدرات العامة منبئاً جيدا مقارنة مع الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية لهذا المسار، علماً أن معدلات الطلبة في الثانوية العامة لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار اللغات والترجمة، فإن درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية تشرح ما نسبته حوالي 29% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وبالتالي يمكن اعتبار درجات هذا الاختبار منبئاً جيدا لهذا المسار، علماً أن درجات اختبار القدرات العامة ومعدلات الطلبة في الثانوية العامة لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار العلوم الصحية، فإن درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية تشرح ما نسبته حوالي 9% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وبالتالي يمكن اعتبار درجات هذا الاختبار منبئاً جيدا لهذا المسار، علماً أن درجات اختبار القدرات العامة ومعدلات الطلبة في الثانوية العامة لم تدخل في معادلة التنبؤ.

وتم حساب معاملات بيرسون للارتباط بين كل من معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي وبين معدلاتهم التراكمية في السنة التحضيرية للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي للكليات النظرية، والنتائج موضحة كما في الجدول(4) الآتي.

جدول رقم(4)

معاملات بيرسون للارتباط بين كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلاتهم في الثانوية العامة وبين معدلاتهم التراكمية في السنة التحضيرية للعينة الكلية والمسارات

المسارات	القدرات	التحصيلي	معدل الثانوية
العلوم التطبيقية***	-	-	-
العلوم الإدارية	0.22	0.06	0.00
العلوم الإنسانية	**0.57	**0.31	0.10
اللغات والترجمة	*0.76	0.03	0.62
العلوم الصحية***	-	-	-
العينة الكلية	**0.59	**0.27	0.17

** دالة عند مستوى α= 0.01 * دالة عند مستوى α= 0.05 ***لم يدخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية

يلاحظ من الجدول (4) أعلاه، أنه بالنسبة للعينة الكلية، كانت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم في السنة التحضيرية تساوي (0.59)، و(0.27) بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية، و(0.17) بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية. وبالنسبة للمسارات المختلفة، تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم في السنة التحضيرية بين (0.22) إلى (0.76)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلاتهم في السنة التحضيرية بين (0.03) إلى (0.31) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلاتهم في السنة التحضيرية بين (0.00) إلى (0.62).

ولتحديد إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بالمعدل التراكمي في السنة التحضيرية، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد كان فيها كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدل الثانوية كمتغيرات مستقلة(منبئة)، والمعدل التراكمي التحضيري كمتغير تابع(المحك)، والنتائج موضحة كما في الجدول رقم(5) الآتي.

جدول (5)

نتائج تحليل انحدار معدل الطالب التراكمي التحضيري على معدلاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية والثانوية العامة عند العينة الكلية والمسارات المختلفة

المسارات	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2	التغير في R^2	قيمة(t) لاختبار معامل الانحدار	المساحة فوق (t)	قيمة(F) لاختبار التغير في R^2	المساحة فوق (F)
العلوم الإدارية	–	–	-	-	-	-	-	-	-	-
العلوم الإنسانية	-.901	القدرات	.064	.570	.325	.325	5.721	.000	32.725	.000
اللغات والترجمة	-1.323	القدرات	.071	.761	.579	.579	2.624	.047	6.885	.047
العينة الكلية	-1.132	القدرات	.066	.597	.357	.357	7.296	.000	53.230	.000

يلاحظ من الجدول (5) أعلاه، أنه بالنسبة للعينة الكلية، فإن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 36% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات الطلبة

في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلات الطلبة في الثانوية لم تدخل في معادلة التنبؤ.

وأشارت النتائج من الجدول أعلاه، أنه بالنسبة لمسار العلوم الإنسانية، فإن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 33% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلات الطلبة في الثانوية لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار اللغات والترجمة، فإن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 58% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلات الطلبة في الثانوية لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار العلوم الإدارية فإن معايير القبول المستخدمة في جامعة الإمام جميعها لم تدخل في معادلة التنبؤ.

ثانياً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص" **ما إمكانية التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي في الجامعة من خلال معدله في الثانوية العامة السعودية ودرجاته في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدله في السنة التحضيرية؟**"، تم حساب معاملات بيرسون للارتباط بين كل من معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدلاتهم في السنة التحضيرية وبين معدلاتهم التراكمية الجامعية للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي للكليات العلمية، والنتائج موضحة كما في الجدول(6) الآتي.

جدول رقم(6)

معاملات بيرسون للارتباط بين كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلاتهم في الثانوية العامة ومعدلاتهم في السنة التحضيرية وبين معدلاتهم التراكمية الجامعية للعينة الكلية والمسارات

المسارات	القدرات	التحصيلي	معدل الثانوية	السنة التحضيرية
العلوم التطبيقية	0.21**	0.33**	0.07	0.51**
العلوم الإدارية	0.38**	0.33**	0.33**	0.43**
العلوم الإنسانية	0.29**	0.20**	0.15**	0.42**
اللغات والترجمة	0.49**	0.43*	0.39*	0.70**
العلوم الصحية	0.15	0.10	0.13	0.64**
العينة الكلية	0.13**	0.17**	0.02	0.28**

** دالة عند مستوى α= 0.01 * دالة عند مستوى α= 0.05

يلاحظ من الجدول (6) أعلاه، أنه بالنسبة للعينة الكلية، فإن معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم التراكمية الجامعية كانت تساوي(0.13)، و(0.17) بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية ، و(0.02) بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية، و(0.28) بين معدلات الطلبة في السنة التحضيرية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية.

وأشارت النتائج من الجدول أعلاه، أن معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم التراكمية الجامعية تراوحت بين (0.15) إلى (0.49)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية بين (0.10) إلى (0.43) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية بين (0.07) إلى (0.39)، وتراوحت معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في السنة التحضيرية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية بين (0.42) إلى (0.70).

ولتحديد إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد كان فيها كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدل الثانوية ومعدلات السنة التحضيرية كمتغيرات مستقلة(منبئة)، والمعدل التراكمي الجامعي كمتغير تابع(المحك)، والنتائج موضحة كما في الجدول رقم(7) الآتي.

جدول (7)

نتائج تحليل انحدار معدل الطالب التراكمي الجامعي على معدلاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية والثانوية العامة ومعدلات السنة التحضيرية عند العينة الكلية والمسارات المختلفة

المسارات	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2	التغير في R^2	قيمة(t) لاختبار معامل الانحدار	المساحة فوق (t)	قيمة(F) لاختبار التغير في R^2	المساحة فوق (F)
العلوم التطبيقية	.905	التحضيري	.503	.514	.258	.258	12.111	.000	142.340	.000
		الثانوية	.000	.099	.268	.010	2.333	.020	5.441	.020
العلوم الإدارية	-2.781	التحضيري	.387	.296	.181	.181	7.470	.000	122.990	.000
		الثانوي	.023	.199	.245	.064	5.232	.000	46.973	.000
		القدرات	.021	.167	.278	.034	3.863	.000	25.814	.000
		التحصيلي	.014	.092	.284	.006	2.162	.031	4.672	.031
العلوم الإنسانية	-.721	التحضيري	.455	.368	.175	.175	9.576	.000	123.889	.000
		القدرات	.022	.160	.201	.026	4.156	.000	19.201	.000
		الثانوي	.016	.141	.221	.020	3.850	.000	14.819	.000
اللغات والترجمة	-3.545	التحضيري	.893	.694	.487	.487	7.166	.000	29.462	.000
		القدرات	.053	.481	.718	.231	4.960	.000	24.597	.000
العلوم الصحية	-.721	التحضيري	1.012	.641	.411	.411	7.284	.000	53.055	.000
العينة الكلية	2.052	التحضيري	.306	.277	.077	.077	11.892	.000	141.416	.000

يلاحظ من الجدول (7) أعلاه، أنه بالنسبة للعينة الكلية، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 8% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وبالتالي يمكن اعتبار معدلات الطلبة في السنة التحضيرية منبئاً جيدا لهذا المسار، علماً أن درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلات الطلبة في الثانويةلم تدخل في معادلة التنبؤ.

وأشارت النتائج من الجدول أعلاه، أنه بالنسبة لمسار العلوم التطبيقية، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 26% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن معدلات الثانوية العامة تشرح ما نسبته حوالي 1%، وبالتالي يمكن اعتبار معدلات الطلبة في السنة التحضيرية منبئاً جيدا مقارنة مع الثانوية العامة لهذا المسار، علماً أن درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلميةلم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار العلوم الإدارية، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 18% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، ومعدلات الطلبة في الثانوية العامة تشرح ما نسبته حوالي 6%، ودرجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 3%، ودرجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية تشرح ما نسبته حوالي 1%، وبالتالي يمكن اعتبار معدلات الطلبة في السنة التحضيرية منبئاً جيدا مقارنة مع باقي المعايير لهذا المسار. وبالنسبة لمسار العلوم الإنسانية، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 18% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وأن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 3% من التباين ، في حين أن معدلات الطلبة في الثانوية العامة تشرح ما نسبته حوالي 2%، وبالتالي يمكن اعتبار معدلات الطلبة في السنة التحضيرية منبئاً جيدا مقارنة مع اختبار القدرات العامة ومعدلات الثانوية العامة لهذا المسار، علماً أن الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية لم يدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار اللغات والترجمة، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 49% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية ، وأن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 23% من التباين ، وبالتالي يمكن اعتبار معدلات الطلبة في السنة التحضيرية منبئاً جيدا مقارنة مع درجات اختبار القدرات العامة لهذا المسار، علماً أن درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلات الطلبة في الثانوية العامة لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار العلوم الصحية، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته 41% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وبالتالي يمكن اعتبار معدلات الطلبة في السنة التحضيرية منبئاً جيدا لهذا المسار، علماً أن درجات اختبار القدرات العامة ودرجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية ومعدلات الطلبة في الثانوية العامة لم تدخل في معادلة التنبؤ.

وتم حساب معاملات بيرسون للارتباط بين كل من معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية

وبين معدلاتهم التراكمية الجامعية للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية، والنتائج موضحة كما في الجدول(8) الآتي.

جدول رقم(8)

معاملات بيرسون للارتباط بين كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلاتهم في الثانوية العامة ومعدلاتهم في السنة التحضيرية وبين معدلاتهم التراكمية الجامعية للعينة الكلية والمسارات

المسارات	القدرات	التحصيلي	معدل الثانوية	التحضيري
العلوم التطبيقية***	-	-	-	-
العلوم الإدارية	*0.50	0.40	*0.52	-0.01
العلوم الإنسانية	**0.57	**0.43	0.23	**0.73
اللغات والترجمة	0.64	0.20	*0.81	*0.81
العلوم الصحية***	-	-	-	-
العينة الكلية	**0.60	**0.40	**0.37	**0.65

** دالة عند مستوى α= 0.01 * دالة عند مستوى α= 0.05 ***لم يدخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية

يلاحظ من الجدول (8) أعلاه، أنه بالنسبة للعينة الكلية، فإن معامل الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم الجامعية التراكمية كانت تساوي (0.60)، و(0.40) بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية، و(0.37) بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية، و(0.65) بين معدلات الطلبة في السنة التحضيرية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية. وبالنسبة للمسارات المختلفة، أشارت النتائج في الجدول أعلاه، أن معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة ومعدلاتهم الجامعية التراكمية تراوحت بين (0.50) إلى (0.64)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية بين (0.20) إلى (0.43) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية بين (0.23) إلى (0.81)، وتراوحت معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في السنة التحضيرية ومعدلاتهم التراكمية الجامعية بين (0.01-) إلى (0.81).

ولتحديد إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد كان فيها كل من درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص

للكليات النظرية ومعدل الثانوية ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية كمتغيرات مستقلة(منبئة)، والمعدل التراكمي الجامعي كمتغير تابع(المحك)، والنتائج موضحة كما في الجدول رقم(9) الآتي.

جدول (9)

نتائج تحليل انحدار معدل الطالب التراكمي الجامعي على معدلاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلات الثانوية العامة ومعدلات السنة التحضيرية عند العينة الكلية والمسارات المختلفة

المسارات	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2	التغير في R^2	قيمة(t) لاختبار معامل الانحدار	المساحة فوق (t)	قيمة(F) لاختبار التغير في R^2	المساحة فوق (F)
العلوم الإدارية	-7.699	الثانوي	.077	.585	.269	.269	3.150	.007	5.896	.027
		التحصيلي	.063	.477	.492	.223	2.565	.022	6.579	.022
العلوم الإنسانية	-.031	التحضيري	.676	.664	.539	.539	8.043	.000	79.621	.000
		التحصيلي	.021	.229	.587	.047	2.775	.007	7.701	.007
اللغات والترجمة	-.124	التحضيري	.937	.805	.649	.649	3.038	.029	9.227	.029
العينة الكلية	-4.080	التحضيري	.403	.383	.393	.393	4.372	.000	62.189	.000
		الثانوي	.039	.284	.464	.071	4.040	.000	12.583	.001
		القدرات	.041	.351	.543	.079	4.030	.000	16.238	.000

يلاحظ من الجدول (9) أعلاه، أنه بالنسبة للعينة الكلية، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 39% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وأن درجات اختبار القدرات العامة تشرح ما نسبته حوالي 8% من التباين، في حين أن معدلات الطلبة في الثانوية تشرح ما نسبته حوالي 7% من التباين، في حين أن درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية لم تدخل في معادلة التنبؤ.

وأشارت النتائج من الجدول أعلاه، أنه بالنسبة لمسار العلوم الإدارية، فإن معدلات الطلبة في الثانوية العامة تشرح ما نسبته حوالي 27% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وأن درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية تشرح ما نسبته حوالي 22% من التباين، في حين أن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية واختبار القدرات العامة لم تدخل في

معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار العلوم الإنسانية، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 54% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، وأن درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية تشرح ما نسبته حوالي 5% من التباين، في حين أن معدلات الطلبة في الثانوية واختبار القدرات العامة لم تدخل في معادلة التنبؤ. وبالنسبة لمسار اللغات والترجمة، فإن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشرح ما نسبته حوالي 65% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية، في حين أن درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية ومعدلات الطلبة في الثانوية لم تدخل في معادلة التنبؤ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص" **ما هي أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟**"، تم في البداية التعرف على نسب التسرب لطلبة الجامعة حسب الجنس والمسار، وهي موضحة كما في الجدول (10) الآتي.

الجدول (10)

نسب التسرب لعينة الدراسة حسب الجنس والمسار

المتغير		الجنس	العدد	التسرب	
				متسرب %	غير متسرب %
المسار	العلوم الإدارية	الذكور	666	4.5	92.9
		الإناث	18	0	2.6
		الكلي	684	4.5	95.5
	العلوم التطبيقية	الذكور	485	20.4	78.8
		الإناث	4	0	.8
		الكلي	489	20.4	79.6
	العلوم الإنسانية	الذكور	1039	19.5	72.2
		الإناث	93	.4	7.9
		الكلي	1132	19.9	80.1
	اللغات والترجمة	الذكور	67	12.3	70.4
		الإناث	14	0	17.3
		الكلي	81	12.3	87.7
	العلوم الصحية	الذكور	80	2.5	97.5
		الإناث	0	0	0
		الكلي	80	2.5	97.5
العينة الكلية		الذكور	2346	15.2	79.6
		الإناث	120	.1	5.1
		الكلي	2466	15.3	84.7

يلاحظ من الجدول أعلاه، أن عدد الطلبة الكلي كان يساوي (2466)، ونسبة التسرب للعينة الكلية كانت تساوي(15.3%)، حيث كانت جميعهم تقريباً من الذكور، وأن عدد الطلبة في مسار العلوم الإدارية كان يساوي (684)، ونسبة التسرب للعينة الكلية كانت تساوي(4.5%)، وكانت جميعها من الذكور، وعدد الطلبة في مسار العلوم التطبيقية كان يساوي (489)، ونسبة التسرب كانت تساوي (20.4%)، وكانت جميعها من الذكور، وعدد الطلبة في مسار العلوم الإنسانية كان يساوي (1132)، ونسبة التسرب كانت تساوي (19.5%) للذكور و (.4%) للإناث، وعدد الطلبة في مسار اللغات والترجمة كان يساوي (81)، ونسبة التسرب كانت تساوي (12.3%)، وكانت جميعها من الذكور، وعدد الطلبة في مسار العلوم الصحية كان يساوي (80)، وكان جميعهم من الذكور، ونسبة التسرب كانت تساوي (2.5%)، وبالتالي يلاحظ أن

نسب التسرب كانت أعلى في الكليات الشرعية واللغة العربية والعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية على التوالي.

وللتعرف على أكثر العوامل إسهاماً في تسرب الطلبة من الجامعة لدى العينة الكلية، تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي والموضحة نتائجه في الجدول (11) الآتي.

الجدول (11)

نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة العينة الكلية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنس	-2.115	14.734	1	.000	.121
القدرات	.001	.013	1	.909	1.001
التحصيلي	.013	.825	1	.364	1.013
معدل الثانوية	-.001	.026	1	.872	.999
معدل التحضيري	-.850	76.462	1	.000	.428
ثابت الانحدار	.077	.010	1	.922	1.080

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة لدى العينة الكلية كانت: الجنس ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية. فمن خلال مرجح الظهور odds يمكن تفسير النتائج، وهو مؤشر على قوة العلاقة بين المتغيرات المنبئة والمتغير التابع، وتتراوح قيمة المرجح من صفر إلى مالانهاية، فإذا كانت قيمة المرجح تساوي واحد صحيح فهذا يعني أنه لاتوجد علاقة بين المتغير المستقل والتابع، وإذا كانت قيمته أقل من واحد فهذا يعني أن مقدار التغير في المتغير المستقل يقابله انخفاض الاحتمال في المتغير التابع، وإذا كانت قيمته أعلى من واحد فهذا يعني أن مقدار التغير في المتغير المستقل يقابله زيادة الاحتمال في المتغير التابع.وقد أشارت النتائج في الجدول أعلاه أن ويتضح أن الأرجحية للقيمة (2.115) لمتغير الجنس تشير أن الطلبة الإناث هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة مقارنة مع الذكور، وفيما يتعلق بمعدلات الطلبة

في السنة التحضيرية، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.850) لمعدلات السنة التحضيرية تشير أن الزيادة في معدلات الطلبة في السنة التحضيرية يقلل احتمالهم من التسرب من الجامعة.

وللتعرف على أكثر العوامل إسهاماً في تسرب الطلبة من الجامعة في مسار العلوم الإدارية، تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي والموضحة نتائجه في الجدول (12) الآتي.

الجدول (12)

نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة في مسار العلوم الإدارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنس	-20.095	.000	1	.998	.000
القدرات	.017	.180	1	.671	1.017
التحصيلي	.082	3.435	1	.064	1.086
معدل الثانوية	-.004	.016	1	.898	.996
معدل التحضيري	-.844	5.327	1	.021	.430
ثابت الانحدار	-6.121	3.676	1	.055	.002

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة في مسار العلوم الإدارية كانت معدلات الطلبة في السنة التحضيرية، حيث يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.844) لمعدلات السنة التحضيرية تشير أن الزيادة في معدلات الطلبة في السنة التحضيرية يقلل احتمالهم من التسرب من الجامعة في هذا المسار.

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في مسار العلوم التطبيقية، والنتائج موضحة كما في الجدول (13) الآتي.

الجدول (13)

نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة في مسار العلوم التطبيقية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنس	-21.178	.000	1	.999	.000
القدرات	.005	.045	1	.832	1.005
التحصيلي	.020	.517	1	.472	1.020
معدل الثانوية	-.008	.101	1	.750	.992
معدل التحضيري	-.888	16.150	1	.000	.411
ثابت الانحدار	.777	.076	1	.783	2.175

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة في مسار العلوم الإدارية كانت معدلات الطلبة في السنة التحضيرية، حيث يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.888) لمعدلات السنة التحضيرية تشير أن الزيادة في معدلات الطلبة في السنة التحضيرية يقلل احتمالهم من التسرب من الجامعة في هذا المسار.

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في مسار العلوم الإنسانية، والنتائج موضحة كما في الجدول (14) الآتي.

الجدول (14)

نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة في مسار العلوم الإنسانية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنس	-1.133	4.424	1	.035	.322
القدرات	-.016	.729	1	.393	.984
التحصيلي	.023	.912	1	.339	1.023
معدل الثانوية	-.018	1.484	1	.223	.982
معدل التحضيري	-.894	25.826	1	.000	.409
ثابت الانحدار	2.296	1.266	1	.261	9.932

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة في مسار العلوم الإنسانية كانت الجنس ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية، حيث يتضح أن الأرجحية للقيمة (1.113) لمتغير الجنس تشير أن الطالبات الإناث هن أقل احتمالاً من التسرب في الجامعة في هذا المسار مقارنة مع الذكور. وفيما يتعلق بمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية يتضح أن الأرجحية للقيمة (.894) لمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية تشير أن الزيادة في معدلات الطلبة في السنة التحضيرية يقلل احتمالهم من التسرب من الجامعة في هذا المسار.

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في مسار اللغات والترجمة، والنتائج موضحة كما في الجدول (15) الآتي.

الجدول (15)

نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة في مسار اللغات والترجمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنس	-19.365	.000	1	.999	.000
القدرات	-.017	.058	1	.810	.983
التحصيلي	-.049	.192	1	.662	.952
معدل الثانوية	.044	.571	1	.450	1.045
معدل التحضيري	-.678	1.262	1	.261	.508
ثابت الانحدار	1.519	.058	1	.810	4.568

يلاحظ من الجدول أعلاه ان جميع المتغيرات لا تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة في مسار اللغات والترجمة، مما يعني عدم قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بتسرب الطلبة في هذا المسار.

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في مسار العلوم الصحية، والنتائج موضحة كما في الجدول (16) الآتي.

الجدول (16)

نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة في مسار العلوم الصحية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنس*	-	-	-	-	-
القدرات	.212	1.136	1	.286	1.236
التحصيلي	-.035	.047	1	.828	.965
معدل الثانوية	-.160	.148	1	.700	.852
معدل التحضيري	.558	.074	1	.785	1.748
ثابت الانحدار	-5.237	.020	1	.888	.005

*جميع طلبة هذا المسار هم من الذكور

يلاحظ من الجدول أعلاه ان جميع المتغيرات لا تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة في مسار العلوم الصحية، مما يعني عدم قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بتسرب الطلبة في هذا المسار.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً :مناقشة النتائج المتعلقة بمعدل الثانوية العامة:

أظهرت هذه الدراسة ضعف القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة للنجاح في الجامعة كما يقاس بالمعدل التراكمي التحضيري عند عينة الدراسة الكلية وعند المسارات المختلفة، إذ أنه لم يدخل في معادلة التنبؤ، مما يعني عجز معدلات الطلبة في الثانوية العامة على التنبؤ بمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية.

وأظهرت هذه الدراسة ضعف القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة للنجاح في الجامعة كما يقاس بالمعدل التراكمي الجامعي عند عينة الدراسة الكلية، إذ أنه لم يدخل في معادلة التنبؤ، مما يعني عجز معدلات الطلبة في الثانوية العامة على التنبؤ بمعدلات الطلبة الجامعية عند العينة الكلية. وفيما يتعلق بالمسارات المختلفة، فإن إسهام معدل الثانوية في التنبؤ بالمعدل التراكمي

الجامعي كان ضعيفاً عند مسارات: العلوم الإدارية والعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية، حيث أنه لم يزد عن 6 % و 2% و 1%من التباين الكلي على التوالي. ولم تدخل معدلات الثانوية العامة معادلة التنبؤ الخاصة بمسار العلوم الصحية، مما يعني عجز معدلات الطلبة في الثانوية العامة على التنبؤ بمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية عند هذا المسار.

وبمقارنة ما توصلت إليه الدراسة الحالية بخصوص ضعف القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة مع نتائج الدراسات السابقة اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، مثل: دراسة الركبان وآخرون(Al-Rukban et al.,2010)، دراسة خليل (2012)، ودراسة آل سعود(2009) التي أكدت ضعف القدرة التنبؤية لامتحان الثانوية العامة وبأن معدل الثانوية العامة لا يصلح معياراً منفرداً لقبول الطلبة في الجامعات والتنبؤ بتحصيلهم الأكاديمي فيها. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كيس(1989)، ودراسة وولف وجونسون(Wolf&Johnson,1995)، ودرسة القاطعي والحربي(2012)، ودراسة الشهري(2011)، ودراسة الغامدي(2007).

وقد يعزى ذلك إلى اختلاف محتوى المواد ومستوياتها بين الثانوية العامة والمرحلة الجامعية، يضاف إلى ذلك اختلاف المناهج، وطرق التدريس، والامتحانات، والظروف المحيطة بالدراسة في كل من المدرسة والجامعة، يضاف إلى ذلك أيضاً اختلاف المكونات(العوامل) التي تُساهم في اختلاف التحصيل فيما بين المرحلتين الثانوية والجامعية مثل:طبيعة المواد الدراسية، والفترة الزمنية لإنهاء متطلبات تلك المرحلة، إضافة إلى أن المرحلة الجامعية تمثل فترة طويلة من الزمن بالنسبة للطالب لإنهاء متطلبات التخرج الأمر الذي يزيد سهولة تعامل الطالب مع المواد الدراسية، ويعتبر التحصيل في كل مادة مستقل عن المواد الأخرى مما يخلص الطالب من الضغوط النفسية التي كان يخضع لها أثناء الثانوية العامة، ويجعل الإخفاق في بعض المواد أمراً يمكن معالجته بطرق شتى أثناء المرحلة الجامعية مما يجعل الطالب يشعر بقلق أكاديمي منخفض حيال تقدمه في الجامعة .ويلاحظ أن القدرة التنبؤية للثانوية العامة عند مسار العلوم الشرعية واللغة العربية أعلى من باقي المسارات، ويمكن عزو ذلك إلى تشابه المحتوى والمناهج الشرعية واللغة العربية ما بين التعليم العام والبرامج الجامعية، إضافة إلى تركيز النظام التعليمي بشقيه العام والعالي وبشكل متوازي على المواد والمقررات المتعلقة بالمناهج الشرعية واللغة العربية.

ثانياً :مناقشة النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي:

أظهرت هذه الدراسة أن القدرة التنبؤية لدرجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية عند عينة الدراسة الكلية كان نوعاً ما جيداً، حيث شرح مانسبته 28% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة التراكمية التحضيرية. وبالنسبة لمسارات السنة التحضيرية المختلفة، فإن إسهام درجات الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية كان ضعيفاً لمسارات:العلوم الإدارية والعلوم الإنسانية، حيث أنه لم يزد عن 5% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة التراكمية التحضيرية. في حين أن نسبة إسهام الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية في التنبؤ بالمعدل التراكمي التحضيري كان جيداً لمسارات العلوم التطبيقية واللغات والترجمة والعلوم الصحية، حيث كان نسبة مساهمته حوالي 35% و 29% و 9% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية التحضيرية على التوالي، وبالتالي يمكن اعتبار الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية منبئاً جيدا عند مسارات العلوم التطبيقية واللغات والترجمة والعلوم الصحية وضعيفاً عند باقي المسارات. وأشارت النتائج كذلك إلى أن الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية عجز تماماً عن التنبؤ بمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية، حيث لم يدخل معادلة التنبؤ للعينة الكلية وللمسارات المختلفة.

وأظهرت هذه الدراسة ضعف القدرة التنبؤية للاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية للنجاح في الجامعة كما يقاس بالمعدل التراكمي الجامعي عند عينة الدراسة الكلية، إذ أنه لم يدخل في معادلة التنبؤ، مما يعني عجز درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية على التنبؤ بمعدلات الطلبة الجامعية عند العينة الكلية. وفيما يتعلق بالمسارات المختلفة، فإن إسهام الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي كان ضعيفاً عند مسار: العلوم الإدارية حيث أنه لم يزد عن 1%من التباين الكلي، ولم تدخل درجات الطلبة في هذا الاختبار معادلة التنبؤ الخاصة بباقي المسارات، مما يعني عجز الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية على التنبؤ بمعدلات الطلبة الجامعية عند هذه المسارات. وأشارت النتائج كذلك إلى ضعف القدرة التنبؤية للاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية للنجاح في الجامعة كما يقاس بالمعدل التراكمي الجامعي عند عينة الدراسة الكلية، إذ أنه لم يدخل في معادلة التنبؤ، مما يعني عجز درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية على التنبؤ بمعدلات الطلبة الجامعية عند العينة الكلية. وفيما يتعلق بالمسارات المختلفة، فإن إسهام الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية في التنبؤ بالمعدل

التراكمي الجامعي كان جيداً عند مسار العلوم الإدارية حيث أن نسبة إسهامه كانت تساوي 22%من التباين الكلي، وكان ضعيفاً عند مسار العلوم الإنسانية، حيث أن نسبة إسهامه لم تزد عن 5% من التباين الكلي، ولم تدخل درجات الطلبة في هذا الاختبار معادلة التنبؤ الخاصة بباقي المسارات، مما يعني عجز الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية على التنبؤ بمعدلات الطلبة الجامعية عند هذه المسارات

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القاطعي والحربي(2012)، ودراسة الركبان وآخرون (Al-Rukban et al.,2010) ، من خلال أهمية الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية في التنبؤ بالمعدل التراكمي التحضيري، حيث أن المعدل التراكمي يعكس مدى التحصيل العلمي في الجامعة، لذا فالسمة المقاسة بالمعدل التراكمي وتلك المقاسة بالاختبار التحصيلي متماثلة وهذا انعكس على مستوى العلاقة بين هذين المتغيرين، كما أن أساليب تقييم الأداء الجامعي من خلال اختبارات تقيس القدرة على الحفظ والتذكر فقط دون الاهتمام بقدرات مثل التحليل والتطبيق، وهذا ما يتناسب مع الدرجات التي تنتمي إلى موضوعات يمكن التعامل معها بهذا الأسلوب التعليمي مثل الاختبار التحصيلي (الذي هو عبارة عن معلومات حصلها الطلبة خلال الثلاث سنوات بالمرحلة الثانوية). واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أهمية الاختبار التحصيلي في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي، مثل دراسات: دراسة آل سعود(2009)، ودرسة درندري (2012)، ودراسة الخراشي (2014)، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن معظم الدراسات السابقة تناولت الاختبار التحصيلي كاختبار واحد، مع أنه يتكون من اختبارين منفصلين، هما الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية، والاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية، ومحتوى الاختبارين مختلف تماماً، مما يعني أن يتم التعامل معهما كمعيارين منفصلين، حيث أن بعض التخصصات المفترض انها نظرية كتخصص علم النفس أو الإعلام مثلاً، يمكن أن يقبل لها طالب متقدم للاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية. ويكن عزو اختلاف النتيجة الحالية مع بعض الدراسات السابقة إلى طبيعة المسارات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية، للتوافق مع مخرجات السنة التحضيرية، حيث أن بعض المسارات، وخاصة ذات التخصص الواحد، مثل مسار اللغات والترجمة والعلوم الصحية، تضمنت أعداد قليلة من الطلبة، مما يحد من الاعتماد عليها في تقرير القدرة التنبؤية لمعايير القبول، وخاصة عند دراسة القدرة التنبؤية للاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية.

ثالثاً :مناقشة النتائج المتعلقة باختبار القدرات العامة:

أظهرت هذه الدراسة أن إسهام اختبار القدرات العامة كان ضعيفاً عند عينة الطلبة الكلية الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية، حيث لم تتجاوز نسبة إسهامه 5% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة التحضيرية، وبالنسبة للمسارات المختلفة، أشارت النتائج أن إسهام اختبار القدرات العامة للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية كان مقبولاً عند مسارات: العلوم الإدارية والعلوم الإنسانية ، حيث اسهم بنسب 13%، 9%، على التوالي، وضعيفاً عند مسار العلوم التطبيقية، حيث لم تزد عن 5%، في حين أن نسبة إسهام اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي التحضيري كان معدوماً عند مسارات: اللغات والترجمة والعلوم الصحية، حيث أن هذا الاختبار لم يدخل معادلة التنبؤ في هذين المسارين. وأظهرت هذه الدراسة أيضاً أن إسهام اختبار القدرات العامة كان جيداً عند عينة الطلبة الكلية الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية، حيث كانت نسبة إسهامه 36% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة التحضيرية، وبالنسبة للمسارات المختلفة، أشارت النتائج أن إسهام اختبار القدرات العامة للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية كان جيداً عند مسارات: اللغات والترجمة والعلوم الإنسانية ، حيث اسهم بنسب 58%، 33% على التوالي، في حين أن نسبة إسهام اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي التحضيري كان معدوماً عند مسار العلوم الإدارية، حيث أن هذا الاختبار لم يدخل معادلة التنبؤ في هذا المسار.

وأظهرت هذه الدراسة أنه لا يمكن الاعتماد على اختبار القدرات العامة للتنبؤ بمعدلات الطلبة التراكمية في الجامعة عند عينة الدراسة الكلية للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية، وبالنسبة للمسارات المختلفة، فإن إسهام درجات اختبار القدرات العامة كان متواضعاً لمسارات العلوم الإدارية والعلوم الإنسانية، حيث أنه لم يزد عن 3% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة التراكمية، وكان جيداً لمسار اللغات والترجمة، حيث كانت نسبة إسهامه تساوي 23%، في حين أن نسبة إسهام اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي كان معدوماً عند مسارات العلوم التطبيقية والعلوم الصحية ، حيث أن هذا الاختبار لم يدخل معادلة التنبؤ في هذه المسارات، وبالتالي يمكن اعتبار اختبار القدرات العامة منبئاً متواضعاً جداً عند المسارات المختلفة، ماعدا مسار اللغات والترجمة. وأشارت النتائج كذلك إلى أن إسهام اختبار القدرات العامة كان مقبولاً عند عينة الطلبة الكلية الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات

النظرية، حيث كانت نسبة إسهامه 8% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة الجامعية، وبالنسبة للمسارات المختلفة، أشارت النتائج أن نسبة إسهام اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي كان معدوماً عند جميع المسارات حيث أن هذا الاختبار لم يدخل معادلة التنبؤ في هذه المسارات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القاطعي والحربي(2012)، ودراسة الشهري(2011)، ودراسة خليل(2012)، حيث يفسر تواضع اختبار القدرات العامة– وخاصة للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية– في عدم التركيز على القدرات الاستنتاجية والتحليلية أثناء التعليم الجامعي والاعتماد على الفهم مما يقلل فرص التماثل بين المحك المستخدم واختبار القدرات، وقد أشارت خليل(2012) إلى أن اختبارات القدرات تقيس مستويات عليا من المعرفة مثل الفهم والتطبيق والتحليل، ولا يمكن التعامل معها بنفس أسلوب الحفظ والتلقين، أو بنفس أسلوب تقييم الأداء المتبع في مدارس التعليم العام. بالإضافة إلى أنه تم التعامل مع درجة القدرات كدرجة كلية، وهذا ما يتم أيضا في سياسات القبول بالكليات والجامعات، بالرغم من أن الاختبار يتضمن قدرات منفصلة ومجزأ إلى جزأين؛ الجزء الأول لفظي (فهم نصوص القراءة وتحليلها، الاستنباط اللفظي، إدراك العلاقات بين الكلمات، ومعرفة المعاني)، والجزء الثاني كمي (أسئلة رياضية تتطلب الاستنتاج). لذا يتطلب على المستوى البحثي التعامل مع درجات أجزاء الاختبار بصورة منفصلة، ومن ثم يفضل إعادة النظر في اختبارات القدرات من خلال التعامل مع القدرات المتضمنة داخلها بصورة منفصلة أيضاً بما يتناسب مع الكلية التي يرغب الطالب / الطالبة الالتحاق بها.

رابعاً :مناقشة النتائج المتعلقة بالسنة التحضيرية:

أظهرت هذه الدراسة أن القدرة التنبؤية لمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية عند عينة الدراسة الكلية كان نوعاً ما مقبولاً، حيث شرح مانسبته 8% من التباين الكلي لمعدلات الطلبة التراكمية الجامعية. وبالنسبة لمسارات السنة التحضيرية المختلفة، فإن إسهام معدلات السنة التحضيرية كان جيداً لمسارات:اللغات والترجمة والعلوم الصحية والعلوم التطبيقية والعلوم الإدارية والعلوم الإنسانية، حيث كان نسبة مساهمته حوالي 49% و41% و 26% و18% و18% من التباين في معدلات الطلبة التراكمية الجامعية على التوالي، وبالتالي يمكن اعتبار معدلات الطلبة في السنة التحضيرية منبئاً جيداً عند جميع المسارات.

وأشارت النتائج كذلك إلى أن القدرة التنبؤية لمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية للطلبة الذين دخلوا الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية للنجاح في الجامعة كما يقاس بالمعدل التراكمي الجامعي عند عينة الدراسة الكلية كان جيداً، حيث أن نسبة إسهامه كانت تساوي 39%من التباين الكلي. وفيما يتعلق بالمسارات المختلفة، فإن إسهام معدلات الطلبة في السنة التحضيرية في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي كان جيداً عند مسارات اللغات والترجمة والعلوم الإنسانية، حيث أن نسبة إسهامه كانت تساوي 65% و54% من التباين الكلي على التوالي، ولم تدخل معدلات الطلبة في السنة التحضيرية معادلة التنبؤ الخاصة بباقي المسارات، مما يعني عجز هذه المعدلات على التنبؤ بمعدلات الطلبة الجامعية عند هذه المسارات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السيف (1425هـ)، حيث أظهرت النتائج أن درجات السنة التحضيرية تملك القيمة التنبؤية الأعلى بمعدل الطالب في نهاية السنة الجامعية الأولى، واتفقت كذلك مع دراسة (ACT RESEARCH, 2007) (المشار له في الزامل،2012)، التي أشارت أن هناك ارتباطا قويا بين المعدل التراكمي لمقررات السنة التحضيرية والتقدم الأكاديمي في السنة الأولى بالكليات، وبين المعدل التراكمي لمقررات السنة التحضيرية ومعدل التخرج، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة ريتشارد(Richard,2011)، التي توصلت الى أن أفضل المقاييس للتنبؤ بالتقدم الأكاديمي في التخصصات المختلفة هو درجات اختبار المواد الدراسية المؤهلة(التحضيرية) المرتبطة بالتخصص. واتفقت مع بعض نتائج دراسة الزامل (2012)، التي أشارت إلى أن المعدل التراكمي للسنة التحضيرية برز كمتغير مؤثر في قدرته التنبؤية بالمعدل التراكمي للسنة الأولى في كليات الهندسة وعلوم الحاسب والمعلومات، وأظهر معدل المقررات الصحية بالسنة التحضيرية مرتبة أولى في قدرته التنبؤية بمعدل الطلاب والطالبات في السنة الأولى بالكليات الصحية.

وبالتالي تتضح أهمية البرامج المقدمة في السنة التحضيرية في قدرتها على التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي، حيث أن المعدل التراكمي الجامعي يعكس مدى التحصيل العلمي في الجامعة، لذا فالسمة المقاسة بالمعدل التراكمي وتلك المقاسة في السنة التحضيرية متماثلة وهذا انعكس على مستوى العلاقة بين هذين المتغيرين، وخاصة في مسارات اللغات والترجمة والعلوم الإنسانية والعلوم الصحية، كما أن أساليب تقييم الأداء الجامعي في السنة التحضيرية ساعد على الارتقاء بمستوى تفكير الطلبة، وعلى تنمية مهارات التفكير لديهم، مما أنعكس على مستوى أدائهم في الجامعة.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالتسرب

أشارت النتائج المتعلقة بالتسرب أن اكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة لدى العينة الكلية كانت الجنس ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية،وبالنسبة للمسارات المختلفة أشارت النتائج إلى أن معدلات الطلبة في السنة التحضيرية كانت هي العامل الوحيد التي تسهم في تسرب الطلبة من الجامعة، فانخفاض معدلات الطلبة في السنة التحضيرية تزيد من فرص ترك الطلبة للجامعة، ويعزو الباحث ذلك لشعور الطلبة بعدم قدرتهم على الاستمرار في التخصص، وبالتالي يتجه الطلبة إما لترك الدراسة مبكراً او البحث عن تخصص آخر او الاتجاه إلى جامعة أخرى ، واتفقت هذه النتائج مع دراسة نيلسون ونيلسون(Nelson&Nelson,1995) التي أشارت أنه من العوامل التي تساهم في تخرج الطلبة من الجامعة هي المعدل التراكمي في الفصل الدراسي الأول. واتفقت مع نتائج دراسة شن(Shen.2003)، والتي أظهرت أن الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة في السنة الأولى هم أقل عرضة لترك الجامعة، وأنه من أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة. ويتفق مع ما أشار اليه قدوري(2005) بأن أكبر نسب الرسوب كانت في السنة الأولى والثانية، وأن أبرز أسباب تسرب الطلاب ورسوبهم هي صعوبة البرنامج الدراسي، سوء التوجيه المدرسي، صعوبة الاختبارات، تقصير بعض الاساتذة عن القيام بواجبهم، والحالة المادية الصعبة التي يعيشها الطالب. وتتفق مع دراسة الغنيم(2009) على أن حصول الطالبات على معدلات منخفضة هي من أبرز أسباب التسرب من الجامعة.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أن برامج السنة التحضيرية ساعدت الطلبة في اختيار تخصصاتهم وفقاً لرغباتهم وميولهم وقدراتهم، وهي بذلك تساهم في استقرار الطالب نفسياً وتربوياً، وتجعله واثقا من قدراته ومقتنعاً بتخصصه، مما تقلل من فرص تسربهم من الجامعة، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه مبارك والحارثي وكيس (2000) أن من الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، واتفقت مع نتائج دراسة عبد العال(2010) التي أشارت إلى أن قبول الطالب في قسم بدون رغبته واختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي، تعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية وتسرب الطلبة من الجامعة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. أهمية برنامج السنة التحضيرية في ردم الفجوة الموجودة بين التعليم العام والتعليم الجامعي، من خلال تركيزها على تنمية مهارات التفكير التحليلي والنقدي، والتي تُعد من أساسيات التعليم العالي والتي تكاد تكون مفقودة في مخرجات التعليم العام.
2. زيادة الاهتمام ببرامج السنة التحضيرية، لما لها من تأثير على مسيرة الطالب الجامعية، وخاصة للمسارات النظرية والأدبية.
3. ينبغي إعطاء وزن أكبر لمعدلات الطلبة في السنة التحضيرية عند قبول الطلبة وتوزيعهم على التخصصات المختلفة.
4. ضرورة الموائمة في أساليب التقييم المستخدمة في السنة التحضيرية وعند أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، بحيث يتم الاهتمام بأساليب التقييم التي تنمي مهارات التفكير العليا وحل المشكلات والتحليل والاستنتاج لدى الطلبة.
5. إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة، منها:

أ. مقارنة القدرة التنبؤية لكل من معدل الثانوية العامة والاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة للتنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة التحضيرية قبل وبعد اعتماد البرامج التحضيرية.

ب. مقارنة القدرة التنبؤية لكل من معدل الثانوية العامة والاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي بين الذكور والإناث.

ت. إجراء دراسات للتعرف على التأثير الذي يمكن أن تحدثه خصائص ومتغيرات أخرى متعلقة بالطالب اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ، والتي يمكن أن تؤثر على القدرة التنبؤية لكل من معدل الثانوية العامة والاختبار التحصيلي واختبار القدرات .

المراجع

آل سعود، فيصل بن عبد الله المشاري (2009). **تطوير معايير قبول الطلاب في الجامعات السعودية: تجربة المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي**. ورقة عمل في المؤتمر الاقليمي العربي (نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية)، مصر, 821 – 833.

حكيم،عبدالحميد.(2007م). **ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين (العوامل والأسباب)**.

الخراشي,نهى. (2014م) . **معايير القبول في جامعة الملك سعود وقدرتها التنبؤية بالتحصيل الدراسي للطلاب والطالبات** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الملك سعود.

الزامل, محمد.(1432هـ). قدرة معايير القبول على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. **مجلة رسالة الخليج العربي**- العدد (126)، ص 168-201.

الزامل،محمد.(2012). **تصور مقترح لمعايير اختيار الطلبة بالكليات العلمية والصحية بجامعة الملك سعود**. جامعة الملك سعود،الرياض،المملكة العربية السعودية.

الزهراني،بندر. (2000). **الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

خليل،ألهام.(2012).**الإسهام النسبي لمحكات القبول بجامعة جازان في التنبؤ بالمعدّل التراكمي للطالبات**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم، المنعقد في المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، الرياض، 18- 20 محرم 1434 هـ (2- 4 ديسمبر 2012 م)

درندري،إقبال.(2012).**اختبارات القبول بالجامعات السعودية في ضوء التوجهات الحديثة في صدق الاختبار**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم، المنعقد في المركز

الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، الرياض، 18- 20 محرم 1434 هـ (2- 4 ديسمبر 2012).

السيف،أمل.(1425). **القيمة التنبؤية لمعايير القبول في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن**.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك سعود،الرياض،المملكة العربية السعودية.

الشهري،محمد.(2007). **صدق تنبؤ اختبار القدرات العامة وامتحان شهادة الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي بالمملكة العربية السعودية**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،المملكة الأردنية الهاشمية.

الشهري،عبدالله.(2011).**القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الطائف**.ورقة مقدمة إلى مؤتمر المنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية،جامعة الحصن،الإمارات العربية المتحدة،أبو ظبي.

القاطعي،عبدالله والحربي،خليل.(2012).**قدرة معايير القبول الجامعي على التنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة الأولى في بعض الجامعات السعودية**. المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي، الرياض:المملكة العربية السعودية.

عبد العال،عنتر.(2010).الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية"دراسة ميدانية".**المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،3**(5)، ص ص 46-73.

عمادة القبول والتسجيل،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.(2017). available:www.imam.edu.sa

الغامدي، حمدان. (2005م). العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض. **مجلة جامعة الملك سعود, العلوم التربوية والدراسات الإسلامية.**

الغامدي،محمد.(2007). **القيمة التنبؤية لاختبار القدرات العامة ومعدل الثانوية كمعايير قبول الطلاب في جامعة أم القرى**.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

الغنيم،لؤلؤة.(2009).**العوامل المؤدية إلى تسرب طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس–انتظام–في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض،المملكة العربية السعودية.

كيس، عبيد عبد الله .(1989) **القيمة التنبؤية لمعايير القبول بجامعة أم القرى** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

مبارك،عبد الحكيم والحارثي،زايد وكيس،عبيد.(2000).تحديد العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس.**مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،12**(1)،ص ص 23-45.

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي.(2006). **دليل الطالب التدريبي لاختبار القدرات العامة**.الرياض:المملكة العربية السعودية.

المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي.(1434هـ). **اختبار التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية**.الرياض:المملكة العربية السعودية.

قدوري، الحاج.(2005).**الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية"ورقلة نموذجاً"**.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ورقلة،الجزائر.

Al-Rukban,M. O.; Munshi,F. M.; Abdulghani, H. M. & Al-Hoqail, I (2010).The ability of the pre- admission criteria to predict performance in a Saudi medical school. *Saudi Med. J.*, 31 (5), 560 -654.

Mitchelson,R.&Hoy,D.(1984)."Problems in Predicting Graduate Student Success."*Journal of Geography83*:54-57.

Nelson,J.&Nelson,V.(1195).*Predictores of Success for Students Entering Graduate School on a Probationary Basis*.ERIC: ED 388206.

Pyke,S.&Sheridant,P.(1993). *Logistic Regression Analysis of Graduate Student Retention. The Canadian Journal of Higher Education, Vol. XXIII*-2,pp.44-64.

Rebecca et al. 2003. California and the SAT: a reanalysis of University of California admission data. *Research and Occasional Paper Series:* CSHE.8.04 ERIC (ED492530).

Richard, P.(2011). *Predictive Effectiveness of Metrics in Admission to the University of Cambridge*. Admissions Research working party.

Shen, X. (2003). *Logistic Analysis of Factors on Dropout Rate of Wright State University*. Unpublished Master Dissertation, Wright State University, State of Ohio.USA.

Sternberg, R. J.; Bonney,C. R.; Gabora, L. and Merrifield, M. (2012). WICS:A model for college and university admissions. *Educational Psychologist, 47* (1), 30- 41. DOI: 10.1080/00461520.2011.638882.

Yushau,B.,Omar,M.&Al-Attas,H.(2006). The effect of preparatory year courses on students performance in first calculus courses at university:The cas of KFUPM.METSMaC,pp. 43- 51.

Wolfe,E & Johnson,G.(1995).Personality As a predictor of performance a college.*Educational and psychological measurement,55(2)*,32-50.